

المستوى الأساسي

منهج

الليختر العنبي

للسائقين بها

الفصل الدراسي الثاني

لغة ١٦٢

إعداد

د. عبد الله رمضان

أستاذ الأدب والنقد

جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

الفهرس

2	مقدمة
4	مدخل إلى هذا المقرر
6	دروس المنتصف الدراسي الأول
6	القسم الأول: النحو
6	الدرس الأول: تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر
8	الدرس الثاني: المبني، والمعرّب - أنواع البناء وأنواع الإعراب
16	الدرس الثالث: أحوال بناء الفعل الماضي
20	الدرس الثالث: أحوال بناء الأمر
24	الدرس الرابع: أحوال بناء المضارع
28	الدرس الخامس: الإعراب المحلي وتمرينات عليه
31	الدرس السادس: الفعل المضارع المعتل الآخر، وأحوال إعرابه
35	الدرس السابع: الاسم المعتل الآخر : المقصور، وأحوال إعرابه - المنقوص، وأحوال إعرابه
40	دروس المنتصف الدراسي الثاني
40	الدرس الأول: نصب المضارع بعد أن المضمرّة: (لام التعليل - لام الجحود - أو - حتّى - فاء السببية - واو المعية)
48	الدرس الثاني: جوازُ الفعل المضارع (الجوازم التي تجزم فعلا واحدا - الأدوات التي تجزم فعلين)
55	الدرس الثالث: الأفعال الخمسة، وإعرابها
58	الدرس الرابع: تقسيم الاسم، وتقسيم الجمع
62	الدرس الخامس: إعراب المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم
71	الدرس السادس: المضاف، والمضاف إليه
75	الدرس السابع: الأسماء الخمسة، وإعرابها
78	القسم الثاني: الإملاء والترقيم
78	الدرس الثامن: الألف اللينة
82	الدرس التاسع: الحروف التي تحذف، والحروف التي تزداد في الكتابة
90	المصادر والمراجع

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، وأرسل محمدا هاديا للأمم، وبعد، فإن اللغة العربية أعظم لغات الدنيا وأشرفها لشرف القرآن الكريم الذي نزل بها، ويعدّها علماء اللغة من اللغات الراقية؛ لما يركز فيها من سمات الرقي، كالتصريف والاشتقاق، فضلا عما فيها من إمكانات لا تنتهي لإقامة المعاني والتعبير عن الأفكار، فهي لغة ثرية حق الشراء، لا يعجزها التعبير عن شيء مهما كان، وما هذا التراجع الذي نراه في أيامنا إلا بسبب تراجع العرب أنفسهم، فاللغة وإن امتلكت السمات التي تجعلها حية ومنتشرة، فإن انتشارها يرتهن بتطور الأقوام الذين يحملونها، وفي العصور الوسيطة كانت العربية هي لغة العلم والحضارة، وليس أدل على ذلك من وجود مئات المصطلحات والكلمات الخاصة بالعلوم والرياضيات في اللغات الأوروبية.

وفي هذا المقرر الذي نقدمه لطلابنا الأعزاء، راعينا البساطة والوضوح والبعد عن التعقيدات التي قد تنفر الطلاب من دراسة لغة كالعربية، فاعتمدنا على تلخيص كتاب النحو الواضح، وهو كتاب مشهور في مصر والعالم العربي، ألفه العالمان الفاضلان: علي الجارم، وأحمد أمين، رحمهما الله، وقد اعتمدا فيه على البساطة والسهولة والتدريبات المتنوعة.

والقسم الأول في هذا المقرر وهو الخاص بالنحو، ويمثل جل دروس المقرر، وموضوعاته: تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر، والمبني، والمعرب، أنواع البناء، أنواع الإعراب، أحوال بناء الفعل الماضي، أحوال بناء الأمر، أحوال بناء المضارع، الإعراب المحلي وتمرينات عليه، الفعل المضارع المعتل الآخر، وأحوال إعرابه، الاسم المعتل الآخر المقصور، وأحوال إعرابه - المنقوص، وأحوال إعرابه، نصب المضارع بعد أن المضمر (لام التعليل - لام الجحود - أو - حتى - فاء السببية - واو المعية)، جوازم الفعل المضارع (الجوازم التي تجزم فعلا واحدا - الأدوات التي تجزم فعلين)، الأفعال الخمسة، وإعرابها، تقسيم الاسم إلى مفرد، ومثنى، وجمع، تقسيم الجمع، إعراب المثنى، إعراب جمع المذكر السالم، إعراب جمع المؤنث السالم، المضاف، والمضاف إليه، الأسماء الخمسة، وإعرابها.

أما القسم الثاني وهو خاص بالإملاء والترقيم، وموضوعاته: الألف اللينة، الحروف التي تحذف من الكتابة، الحروف التي تزداد في الكتابة.

والقسم الثالث الأدب والنصوص، وموضوعاته نصوص من الأدب الجاهلي ونصوص من أدب صدر الإسلام.

والمأمول إن شاء الله أن نكمل باقي العصور الأدبية والنماذج الراقية من الأدب العربي في الفصول الدراسية القادمة.

فالله نسأل التوفيق والسداد وأن يبارك في جهودنا وينفع بها طلابنا.

مدخل إلى هذا المقرر

اللغة العربية تنتمي إلى فصيلة اللغات السامية، فعلماء اللغة قسموا اللغات الإنسانية إلى عدد من الفصائل الكبرى، كل فصيلة تشمل عددا من اللغات التي تتشابه في صفات عامة أساسية. والفصيلة السامية التي تنتمي إليها اللغة العربية تشمل كذلك الحبشية والعبرية والمالطية، وعددا من اللغات التي اندثرت.

واللغة العربية هي أكمل اللغات السامية، وتتميز بالكثير من السمات المهمة كالاشتقاق، والتصريف. ومنذ نزول القرآن الكريم، وهناك اهتمام خاص باللغة العربية، وتطور هذا الاهتمام وتبلور في الكثير من العلوم اللغوية والبلاغية التي كان الهدف الأهم منها الحفاظ على لغة القرآن الكريم والنظر في بلاغته، خصوصا مع دخول أمم شتى في دين الله أفواجا، ومن ثم شاع اللحن، وانتشرت أخطاء اللغة على الألسنة. وتنوعت المعارف اللغوية فهناك ما اهتم بالجملة كالنحو، وهناك ما اهتم بالكلمة كالصرف، وهناك ما اهتم بأصوات اللغة كعلم الأصوات، وهناك ما اهتم بالبلاغة كعلوم: البيان والمعاني والبديع. وهناك مؤلفات في فقه اللغة ونشأتها .. إلخ.

ومرت هذه العلوم والمعارف بمراحل مختلفة من التطور، بداية من طور النشأة إلى طور النضج، والمنهجية.

وفي هذا المقرر تخيرنا النحو والنصوص، لما لهما من أهمية، ونهدف من تدريسهما إلى ما يلي:

1. إتقان التحدث بعربية فصيحة صحيحة من خلال تدريس قواعد النحو بشكل مبسط.
2. اكتساب الطالب لمهارة الإعراب من خلال العديد من القواعد والتطبيقات.
3. تنمية التفكير باللغة العربية.
4. أن يعتز الطالب باللغة العربية بوصفها تمثل هويته ودينه.
5. تنمية القدرة على الفهم والاستماع واستخلاص المعاني من النصوص.
6. أن تصبح اللغة وسيلة لفهم القرآن الكريم والسنة المطهرة.
7. اكتساب الطالب القدرة على الكتابة الصحيحة.
8. تذوق النصوص الأدبية الراقية والتي اتسمت بالجمال والإبداع من نصوص العصرين الجاهلي والإسلامي.

9. فهم الطالب للنصوص المختارة.

10. حفظ بعض النصوص الأدبية الشعرية والنثرية التي تمثل اللغة في جانبها الجمالي.

ولا شك أن هذا المقرر المبسط ما هو إلا مدخل لدراسة اللغة العربية، والأفق متسع لمن أراد أن يستزيد من خلال الكتب والمراجع ومصادر التعلم المتعددة في المكتبة العربية وعلى شبكة المعلومات الدولية، ومن خلال الأساتذة الأفاضل بالأكاديمية.

دروس المنتصف الدراسي الأول

القسم الأول: النحو

الدرس الأول: تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر

الأمثلة:

1. ألقى الصياد شبكته.
2. دعا المريض.
3. يلقى المسيء جزاءه.
4. تصفوا السماء.
5. يدنو فصل الشتاء.
6. خشي محمد ربه.
7. أبغى رضا الوالدين.
8. يبني البناء مسجدا.
9. أظلم المكان.
10. اتقد المصباح.
11. يستحم الغلمان.

الشرح:

الكلمات: ألقى، ودعا، ويلقى. في الأمثلة الثلاثة الأولى كلها أفعال، وآخر كل منها ألف لأنه ينطق بها ألفا، والمعول عليه هنا النطق لا الكتابة، وتسمى هذه الأفعال أفعالا معتلة الآخر.

والكلمات: تصفو، ويدنو في الأمثلة التالية كلها أفعال، وآخر كل منها واو، وتسمى أيضا أفعالا معتلة الآخر.

والكلمات: أظلم، واتقد، ويستحم في الأمثلة الثلاثة الأخيرة كلها أفعال، وآخر كل منها ليس ألفا ولا واوا ولا ياء، وتسمى أفعالا صحيحة الآخر.

القواعد:

- الفعل المعتل الآخر هو ما كان آخره ألفاً أو واواً أو ياء، وتُسمَّى هذه الأحرف الثلاثة بأحرف العلة.
- الفعل الصحيح الآخر هو ما لم يكن آخره حرفاً من أحرف العلة الثلاثة.

التمارين:

تمرين ٢:

- أ- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل معتل الآخر:
- الماء، الذئب، الحصان، الرجل، الطفل.
- ب- اجعل كل اسم من الأسماء التالية مفعولاً به لفعل صحيح الآخر:
- الطعام، الكرة، الإبريق، الباب، الثوب، الحذاء.

تمرين 3:

- 1- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ماض معتل الآخر بالألف.
- 2- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ماض معتل الآخر بالياء.
- 3- ائت بثلاث جمل يتوسط كلا منها فعل ماض معتل الآخر بالألف.
- 4- ائت بثلاث جمل يتوسط كلا منها فعل ماض معتل الآخر بالياء.

تمرين 4:

- 1- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالياء.
- 2- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالواو.
- 3- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالياء.

تمرين 5:

ضَعْ مضارع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبيِّن أهو معتل الآخر بالألف أم بالواو أم بالياء؟

دعا، صفا، رَضِيَ، سَعَى، هَدَى، سَقَى، عمي.

الدرس الثاني: المبني، والمعرب – أنواع البناء وأنواع الإعراب

1- المبني والمعرب:

الأمثلة:

- 1- أين منزلك؟
- 2- أين تذهب؟
- 3- إلى أين تسير؟
- 4- ذبح الجزار شاة.
- 5- الجزار ذبح شاة.
- 6- هل ذبح الجزار شاة؟
- 7- من أي مكان جئت؟
- 8- جئت من منزلي.
- 9- أخذت من أبي نقودا.
- 10- القطن هو الذهب الأبيض.
- 11- جَنَى الْفَلَّاحُ الْقُطْنَ.
- 12- تصنع الملابس من القطن.
- 13- ذبلت الوردة.
- 14- شممت الوردة.
- 15- نظرت إلى الوردة.
- 16- يثمر البستان.
- 17- لن يثمر البستان.
- 18- البستان لم يثمر.

الشرح:

إذا تأملت الكلمات: أين، وذبح، ومن. في أمثلة القسم الأول، وجدت آخر كل كلمة منها ثابتة على حال واحدة لا يتغير مهما تغير مكان الكلمة من الجملة؛ فآخر كل من الكلمتين أين وذبح ملازم للفتح في الأمثلة السابقة وفي غيرها، وآخر "من" ملازم للسكون في الأمثلة السابقة، وفي غيرها كذلك. ومن الكلمات التي تثبت أواخرها على حال واحدة جميع الحروف، وكذلك الأفعال الماضية وأفعال الأمر من غير استثناء.

وإذا تأملت الكلمات: القطن، والوردة، ويثمر. في أمثلة القسم الثاني وجدت آخر كل كلمة منها يتغير من حال إلى حال بتغير مكانها من الجملة، فكلمتا القطن والوردة قد تغير آخر كل منهما في الأمثلة السابقة من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وكلمة يثمر تغير آخرها في الأمثلة المتقدمة أيضا من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم.

القواعد:

- الكلمات تنقسم قسمين: ما يثبت آخره على حال واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنيًا، وما يتغير آخره ويسمى معربًا.

- الحروف كلها مبنية، وكذلك جميع الأفعال الماضية، وجميع أفعال الأمر.

التمارين:

تمرين ١:

لماذا كانت كلمة "الدراجة" في الجمل الآتية معربة، وكلمة "من" مبنية؟

- 1 - الدراجةُ مسرعة.
- 2 - جاء من ناديته.
- 3 - ركب عليّ الدراجة.
- 4 - أحب من يعلمني.
- 5 - فرح الولد بالدراجة.
- 6 - الجائزة لمن يسبق.

تمرين 2:

كيف تستدل بطريقة عملية على أن الكلمات الآتية معربة؟
السماء، المصباح، القلم، يكتب، يزرع، يفهم.

تمرين 3:

كيف تستدل بطريقة عملية على أن الكلمات الآتية مبنية؟
كيف، عن، لعل، كتب، انتصر، افتح.

2- أنواع البناء: (الماضي، المضارع، والأمر)

أولاً: الفعل الماضي:

الأمثلة:

- 1- كم جواداً في الميدان؟
- 2- بكم اشتريت ساعتك؟
- 3- كم تعد ولا تفني؟
- 4- اعتدل الجو.
- 5- هل اعتدل الجو؟
- 6- الجو قد اعتدل.
- 7- قف حيث أنت.
- 8- سر إلى حيث شئت.
- 9- تقيم حيث يطيب الهواء.
- 10- كان أمس شديد الحر.
- 11- زرت الأهرام أمس.
- 12- ذهبت أمس إلى القلعة.

الشرح:

علمنا مما تقدم أن المبني هو ما يلزم آخره حالة واحدة في جميع التراكييب، ونريد هنا أن نعرف الأحوال التي تلازم أواخر المبنيات فنقول:

الكلمات: كم، واعتدل، وحيث، وأمس. في الأمثلة السابقة، كلها مبنية، لأن أواخرها تلازم أحوالا لا تتغير مهما تغيرت التراكييب.

فآخر "كم" يلزم السكون، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على السكون، وآخر "اعتدل" يلزم الفتح، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الفتح. وآخر "حيث" يلزم الضم، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الضم. وآخر "أمس" يلزم الكسر، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الكسر.

وإذا بحثنا في أواخر الكلمات المبنية لم نجد حالا أخرى غير هذه الحالات الأربع.

وليست هناك قواعد خاصة تعرف بها أحوال أواخر الكلمات المبنية، وإنما المدار في ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

القواعد:

- الأحوال التي تلازم أواخر الكلمات المبنية أربع، وهي السكون والفتح والضم والكسر وتسمى أنواع البناء.
- الكلمات التي يلزم أواخرها السكون، أو الفتح أو الضم أو الكسر يقال إنها مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر.

التمارين:

تمرين ١:

عين في الجمل الآتية الكلمات المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على الكسر:

- 1- لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفردًا.

- 2- استراح المريض ونام نومًا هادئًا.
- 3- إذا زار إنسان مريضًا وجب أن يجعل الزيارة قصيرة.
- 4- نحن نحب الوطن، ونعمل على رفع شأن البلاد.

تمرين 2:

ضع كل اسم من الأسماء المبنية الآتية في جمل ثلاث بحيث يكون فاعلاً في الأول، ومفعولاً به في الثانية، ومسبوقاً بحرف جر في الثالثة: الذي، مَنْ، هذا، هؤلاء.

3- أنواع الإعراب:

الأمثلة:

- 1- الطائرُ يحومُ.
- 2- الماءُ عذبٌ.
- 3- الحصانُ جامحٌ.
- 4- رأيت الطائرَ يحومُ.
- 5- شربت الماءَ عذبًا.
- 6- ذلل الفارسُ الحصانَ.
- 7- نظرت إلى الطائرِ يحومُ.
- 8- يعيش السمكُ في الماءِ.
- 9- نزل الفارسُ عن الحصانِ.
- 1- يوقدُ عليّ المصباحُ.
- 2- تزحفُ الجنودُ.
- 3- تورقُ الأشجارُ.
- 4- لن يوقدَ عليّ المصباحُ.
- 5- لن تزحفَ الجنودُ.

6- لن تورق الأشجار.

7- لم يوقد علي المصباح.

8- لم يزحف جندي.

9- لم تورق شجرة.

الشرح:

الطائر، والماء، والحصان في أمثلة القسم الأول كلها أسماء، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى منه مرفوعة لأنها مبتدآت، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منصوبة لأن كلا منها مفعول به، والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثالثة مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر، والذي يدل على جرهما وجود الكسرة في آخر كل منها، وبذا نرى هذه الأسماء قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وإذا فلا بد أن تكون معربة. والكلمات: يوقد، تزحف، وتورق في أمثلة القسم الثاني أفعال مضارعة، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم مرفوعة، لخلوها من النواصب والجوازم، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منها منصوبة لدخول "لن" عليها والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة مجزومة لدخول أداة الجزم عليها، والذي يدل على جزمها وجود السكون في أواخرها؛ وبذا نرى أن هذه الأفعال قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم، وإذا لا بد أن تكون معربة.

القواعد:

- الأحوال التي تعترض أواخر الكلمات المعربة أربع، وهي الرفع والنصب، والجر، والجزم، وتسمى أنواع الإعراب.

- علامات الإعراب الأصلية أربع وهي الضمة، والفتحة، والكسرة والسكون، وينوب عنها علامات أخرى

تذكر في مواضعها.

- الرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال، والجري يختص بالأسماء، كما يختص الجزم بالأفعال.

التمارين:

تمرين 1:

عين الكلمات المعربة في العبارتين الآتيتين، واشكل آخر كل منها:

1 - على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلبس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.

2 - إن المزاح يجلب البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنه إلا إذا كان يسيراً، فإنه يريح العقل ويكسبه نشاطاً.

تمرين 2:

1 - كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه فاعل.

2 - كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه مبتدأ.

3 - كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه اسم لكان.

4 - كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه خبر لأن.

تمرين 3:

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً:
القطار، الجمل، الكتاب، التفاح، باب، مفتاح.

تمرين 4:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً:
يكتب، يفتح، ينظف، يشتغل، يستخرج، يتعلم.

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

يشتد الحرف في الصيف.

يشتد: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الحرف: فاعل مرفوع بالضممة.

في: حرف جر مبني على السكون.

الصَّيْف: مجرورٌ بفي وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1 - لم يدرك عليّ القطار.

2 - حضر الطبيبُ إلى المنزل.

3 - النارُ مشتعلةٌ في الحطَب.

الدرس الثالث: أحوال بناء الفعل الماضي

الأمثلة:

- 1 - اشتدَّ البرْدُ.
- 2 - ثارَ الغبارُ.
- 3 - نزلَ المطرُ.
- 4 - الأولاد لعبوا.
- 5 - الرجال سافروا.
- 6 - العمال تعبوا.
- 7 - فتحتُ البابَ.
- 8 - تلقفتُ الكرةَ.
- 9 - أخذتُ جائزةَ.
- 10 - صدقتُ في قولك.
- 11 - عدلتُ في حكمك.
- 12 - أحسنتُ إلى الناسِ.
- 13 - البنات تعلمنَ الحياكةَ.
- 14 - الأمهات أطعنَ أولادهنَ.
- 15 - الفتيات رتبْنَ المائدةَ.
- 16 - خرجنا إلى الحقولِ.
- 17 - استنشقتنا الهواء النقي.
- 18 - قطفنا الأزهارَ.

الشرح:

إذا نظرنا في الأمثلة المتقدمة، رأينا أن كل مثال فيها يشتمل على فعل ماضٍ، وقد عرفنا في درس سابق أن الأفعال الماضية كلها مبنية، فالأفعال التي في هذه الأمثلة إذاً تكون مبنية، ونريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها. لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الثلاثة الأولى، فنرى الأفعال الماضية فيها وهي اشتد، وثار، ونزل لم يتصل بآخرها شيء، ونرى أن آخرها مفتوح ولو تتبعنا الفعل الماضي الذي لم يتصل بآخره شيء في أي تركيب رأينا آخره مفتوحاً، وبذلك نستطيع أن نقول إن الماضي يُبنى على الفتح في هذه الحال.

وإذا تأملنا الأمثلة الثلاثة الثانية، رأينا أن الأفعال لعب، وسافر، وتعب قد اتصل آخر كل منها بواو تدل على أن الفعل صدر من جماعة الذكور، ورأينا ذلك الآخر مضموماً، ولو أننا تتبعنا كل فعلٍ ماضٍ اتصلت به واو الجماعة لوجدنا آخره مضموماً، ومن ذلك نعلم أن الماضي يُبنى على الضم إذا جاء على هذه الصورة.

وحين ننظر إلى الأفعال الماضية في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرة بتاء متحركة، ومرة بنون تدل على جماعة الإناث، وتسمى "نون النسوة" وأخرى بكلمة "نا" الدالة على الفاعل، ونرى آخر كل فعل منها ساكناً ولو أننا تتبعنا جميع الأفعال الماضية التي اتصلت أواخرها بالتاء المتحركة أو نون النسوة أو "نا" الدالة على الفاعل، لوجدنا أواخرها ساكنة، ومن ذلك نعلم أن الماضي يُبنى على السكون في هذه الحالات.

القواعد:

الفعل الماضي يُبنى على الفتح إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فيبنى على الضم، أو اتصلت به التاء المتحركة، أو نون النسوة، أو "نا" الدالة على الفاعل، فيبنى على السكون.

الفتح – الضم – السكون

التمارين:

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية الأفعال الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على السكون، وبين

السبب في ذلك:

خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ عَصْرًا، فَصَادَفَنِي، فِي الطَّرِيقِ ثَلَاثَةُ غُلَمَانٍ عَرَفْتُهُمْ وَعَرَفُونِي، فَاقْتَرَحْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ نَزُورَ حَدِيقَةَ الْحَيَوَانِ، فَقَبِلُوا الْفِكْرَةَ وَفَرَحُوا بِهَا، ثُمَّ سَرْنَا جَمِيعًا إِلَيْهَا فَدَخَلْنَاهَا وَشَاهَدْنَا مَا فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْرِ وَصَنُوفِ الْحَيَوَانِ، وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ قَضَيْنَاهُمَا هُنَاكَ، عَادَ كُلُّ مِنَّا إِلَى أَهْلِهِ مَمْلُوءًا بِالنَّشَاطِ وَالسُّرُورِ.

تمرين 2:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مرة مبنيًا على الفتح، ومرة مبنيًا على الضم، ومرة مبنيًا على السكون:

سَبَّحَ، غَرِقَ، اسْتَفْهَمَ، اجْتَمَعَ، انْخَدَعَ.

تمرين 3:

- 1 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الفتح.
- 2 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الضم.
- 3 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على السكون.

تمرين 4:

- 1 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بواو الجماعة.
- 2 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بالتاء المتحركة.
- 3 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بنون النسوة.
- 4 - كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بنا الدالة على الفاعل.

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

قَرَأْنَا الْكِتَابَ:

قَرَأْنَا: قَرَأْنَا فعلٌ ماضٍ مبني على السكون و"نا" فاعل مبني على السكون.

الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- شَمَمْتُ الْوَرْدَ.

2- سَبَحْنَا فِي النِّهْرِ.

- 1 - نظف أسنانك بعد الأكل.
- 2 - تمهل في سيرك.
- 3 - استمع نصيح الطبيب.
- 4 - استيقظن مبكرات.
- 5 - أجدن طبخ الطعام.
- 6 - هذبن أولادكن.
- 7 - تجنبن المزاح الكثير.
- 8 - عاشرن إخوانك بالمعروف.
- 9 - أخرجن إلى الحقول.
- 10 - احفظن عهد الصديق.
- 11 - أحسنن إلى الناس.
- 12 - أوقدن مصباحك.
- 13 - ألق الشبكة يا صياد.
- 14 - اذع الطبيب.
- 15 - تحر الصدق فيما تقول.
- 16 - افتحاً نوافذ الحجرة.
- 17 - أكرماً ضيوفكما.
- 18 - اهززا شجرة النبق.
- 19 - اجمعوا ثمر البستان.
- 20 - استحموا في النهر.
- 21 - اخرجوا إلى الحقول.

22 - رتبي أثاث الحجرة.

23 - أغلقي باب الدار.

24 - احفظي درسك.

الشرح:

عرفنا فيما سبق أن أفعال الأمر كلها مبنية، ولكننا نريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها. لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الستة الأولى، فنرى أفعال الأمر في الثلاثة الأولى منها صحيحة الآخر ولم يتصل بها شيء، ونراها في الثلاثة الثانية متصلة بنون النسوة، وإذا تأملنا أواخر هذه الأفعال الستة وجدناها ساكنة، وكذلك آخر كل فعل يجيء على إحدى الصورتين المتقدمتين، ومن ذلك نعلم أن فعل الأمر يبنى على السكون في هاتين الحالتين.

وإذا تأملنا الأمثلة الستة الثانية، وجدنا أفعال الأمر فيها قد اتصل آخر كل منها بنون تدل على تقوية الفعل وتوكيده، وتسمى هذه النون نون التوكيد وهي إما ثقيلة وإما خفيفة على نحو ما ترى في الأمثلة، وإذا تدبرنا أواخر أفعال الأمر في هذه الأمثلة الستة وجدناها مفتوحة وكذلك الحال في جميع أواخر أفعال الأمر المتصلة بهذه النون، ومن ذلك نعلم أن فعل الأمر يُبنى على الفتح في هذه الحال. وإذا تأملنا أفعال الأمر في الأمثلة الثلاثة التالية وهي ألق، وادع، وتحرو وجدنا آخر كل منها حرف علة محذوفاً بدليل ظهور ذلك الحرف في الماضي والمضارع؛ إذ نقول في ماضيها ألقى، ودعا، وتحرى، وفي مضارعها يلقي ويدعو ويتحرى، فهي إذاً أفعال أمر معتلة الأواخر، وإذا تتبعنا جميع أفعال الأمر التي من هذا النوع، وجدناها أيضاً محذوفة الأواخر.

وإذا بحثنا في سبب هذا الحذف لم نجد سوى البناء سبباً، ومن ذلك نحكم أن فعل الأمر في مثل هذه الأمثلة السابقة يبنى على حذف حرف العلة.

وإذا نظرنا إلى أفعال الأمر في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرة بألف تدل على اثنين، ومرة بواو تدل على جماعة الذكور، وأخرى بياء تدل على واحدة مخاطبة؛ وبالرجوع إلى مضارع كل فعل من هذه الأفعال نرى به

نونا؛ إذ نقول "يفتحان" و"يجمعون" و"ترتبين" ولكن هذه النون لا توجد في أفعال الأمر المتصلة بالألف أو الواو أو الياء؛ ولذلك يقال إن فعل الأمر في هذه الأحوال الثلاث مبني على حذف النون.

القواعد:

35 - يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد. ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان مُعْتَلَّ الآخر. ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به أَلِفٌ اثْنَيْنِ أو واوُ جَمَاعَةٍ أو ياء مخاطبة.

(مطلوب خريطة ذهنية)

التمارين:

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية أفعال الأمر المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على حذف الآخر، واذكر السبب في كل حال:

إذا زارك صديق فآلقه بالبشر، وبالغ في إكرامه، وأصغ إلى حديثه واجعلنه يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيّعته إلى الباب، واشكرته على زيارته، وأرج أن يعود إلى زيارتك في الفرص القريبة.

تمرين 2:

هات أمر كل فعل من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرة مبنياً على السكون، ومرة على الفتح، ومرة على حذف النون:

كتب، فهم، اجتهد، استفهم.

تمرين 3:

هات أفعال الأمر من الأفعال المضارعة الآتية، مع المحافظة على ما اتصل بها إن كانت متصلة بشيء، وبين على أي شيء يبنى كل فعل أمر تأتي به:

يَهْدِي، يجلسان، يشربون، تنامين، يكتب.

تمرين 4:

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم إلى خطاب المفردة المؤنثة، وبين نوع فعلها في كل حال:

اسمع نصيح الطبيب، واعمل به.

اكتب درسك، وافهمه جيدا.

تمرين 5:

- 1- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على السكون.
- 2- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على الفتح.
- 3- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.
- 4- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الواو.
- 5- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الياء.
- 6- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف النون.

الدرس الرابع: أحوال بناء المضارع

الأمثلة:

- 1- لأستمعن النصيحة.
- 2- ليذهبن الغلمان.
- 3- ألا تستريحن يا سعيد.
- 4- ألا ترحمن هذا المسكين.
- 5- الطالبات يستمعن النصيحة.
- 6- النساء يذهبن.
- 7- ألا تسترحن يا فتيات.
- 8- ألا ترحمن هذا المسكين.

الشرح:

بالتأمل في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأول، نجد كلا منها متصلا بنون التوكيد، غير أن هذه النون مشددة أو ثقيلة في الفعلين الأولين، وخفيفة في الفعلين الآخرين، وإذا تأملنا هذه الأفعال واحدا واحدا وجدناها جميعا مفتوحة الآخر، ولو أننا أدخلناها في تراكيب أخرى، لبقيت أواخرها مفتوحة أيضا ولم يتغير بتغير التراكيب، وعلى هذا تكون مبنية على الفتح، ومن ذلك نعلم أن المضارع يُبنى على الفتح إن اتصل بنون توكيد ثقيلة أو خفيفة.

وإذا تأملنا هذه الأفعال نفسها في الأمثلة الأربعة الثانية، وجدنا كلا منها متصلا بنون النسوة، ووجدنا آخر كل منها ساكنا: ولو أننا أدخلناها وهي متصلة بهذه النون في تراكيب أخرى لبقيت أواخرها ساكنة لا تتغير بتغير التراكيب، وبذلك تكون مبنية على السكون، ومن هذا نعلم أن الفعل المضارع يُبنى على السكون متى كان متصلا بنون النسوة.

وليس للفعل المضارع حال يبنى فيها غير هاتين الحالتين، وفيما عدا ذلك يكون معربا.

القواعد:

- يبنى الفعل المضارع على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد، ويبني على السكون إن اتصلت به نون النسوة، ويعرب فيما عدا ذلك.

التمارين:

تمرين ١:

عين في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المعربة، ثم المبنية على الفتح وعلى السكون، واذكر السبب في كل:

1 - كنت أود أن أزور اليوم دار الكتب ودار الآثار، ولكنني لم أجد وقتًا كافيًا، فزرت دار الكتب وسأذهب إلى دار الآثار غدًا.

2 - لا تكثرن معاتبة الصديق، ولا يَزهدَنَّك فيه ذنب صغير يحيط به حميد فعّاله.

3 - البنات ينافسْنَ الغلمان في كثير من الأعمال وقد يفقنَهُم.

تمرين 2:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مرة معربة، ومرة مبنية على الفتح، ومرة مبنية على السكون.

يطبخ، يهذب، ينظف، يداعب، يتلطف، يسأل.

تمرين 3:

1 - كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مُعرب.

2 - كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مبني على الفتح.

3 - كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مبني على السكون.

تمريبات عامة: في بناء الأفعال عند اتصالها بنون النسوة ونون التوكيد

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية الأفعال المتصلة بنون النسوة، واشكل أواخرها:

- 1- تقرأ البنات وتلعبن.
- 2- النساء يعملن الواجب للوطن.
- 3- تجنبن الضحك الكثير يا فتيات.
- 4- كثير من النساء يشتغلن بالطب.
- 5- ليست البنات ثيابهن وخرجن.
- 6- افهمن الدرس يا تلميذات.
- 7- نثني على الفتيات اللاتي حفظن دروسهن.

تمرين 2:

صل الأفعال الآتية بنون النسوة، ثم اشكل أواخرها:

- 1- يستمع النصيحة.
- 2- يطبخ الطعام.
- 3- يدبر شئون المنزل.
- 4- يعلم الأطفال.
- 5- يفتح الشبايبك.
- 6- يغلق الأبواب.
- 7- يشعل المصابيح.

تمرين 3:

أكد الأفعال الآتية بالنون الخفيفة مرة والثقيلة أخرى، واضبط كلاً من النونين وأواخر الأفعال بالشكل:

- 1- عامل الناس بالرفق.
- 2- لا تختلط بالمرضى.

3- لا تُكثِر من الضحك.

4- أوقد المصباح.

5- لا تصحب الأشرار.

تمرين 4:

- ائت بخمس جمل كل منها فعل ماض متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

- ائت بخمس جمل كل منها فعل مضارع متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

- ائت بخمس جمل كل منها فعل أمر متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

تمرين 5:

أ- نموذج:

1- لا تعذبَنَّ الحيوان:

لا: ناهية حرف مبني على السكون.

تعذبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهية.

الحيوان: مفعول به منصوب بالفتحة.

2- ارحمَنَّ الضعفاء.

إرحمَنَّ: ارحم فعل أمر مبني على السكون ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

الضعفاء: مفعول به منصوب بالفتحة.

ب- أعرب الجملتين الآتيتين:

1- أنجزَنَّ الوعد.

2- لا تعتمدَنَّ على الخدم.

الدرس الخامس: الإعراب المحلي وتمارين عليه

الأمثلة:

- 1- أنتَ رجلٌ مهذب.
- 2- ساعدت هؤلاء المساكين.
- 3- عطفت على هذا المريض.
- 4- لا تشربن الماء الكدر.

الشرح:

كلمة "أنت" في المثال الأول مبتدأ، ولم تظهر عليها الضمة لأنها مبنية، ولو أن اسما معربا حل محلها لكان مرفوعا بالضمة، ولذلك يقال في إعرابها إنها مبنية على الفتح في محل رفع.

وكلمة "هؤلاء" في المثال الثاني مفعول به، ولم تظهر عليها الفتحة لأنها مبنية، ولو أن اسما معربا حل محلها لكان منصوبا بالفتحة، ولذلك يقال في إعرابها إنها مبنية على الكسرة في محل نصب.

ولهذا السبب يقال في إعراب كلمة "هذا" في المثال الثالث إنها مبنية على السكون في محل جر لأنها مسبوقه بحرف جر، وفي إعراب الفعل، "تشربن" في المثال الأخير إنه مبني على الفتح في محل جزم لبنائه ودخول "لا" الناهية عليه.

القواعد:

- إذا وقعت كلمة مبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، لا يتغير آخرها، ويقال إنها في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم على حسب موضعها في الجملة.

التمارين:

تمرين ١:

بين ما في العبارة الآتية من الكلمات المبنية التي في محل رفع والتي في محل نصب والتي في محل جر، والتي في محل جزم:

رأيت رجلاً من الذين جربوا الأمور، فسألته عن الصفات التي تُكسب الإنسان قبولاً في هذه الدنيا، فقال: عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به، وجامل من يُجاملك، ولا تقصرن في واجب عليك، ولا تتمكنن شيئاً أن يفسد ما بينك وبين الناس.

تمرين 2:

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر:

الذي، هؤلاء، ما، هذه.

الذي = لا تأخذ المال من الذي يسرقه (الجر) - الذي يتصدق بالمال هو خير الناس
هؤلاء =

هذه = هذه الفتاة ذهبت إلى المحل.

تمرين 3:

أكد الأفعال الآتية بنون التوكيد، ثم ضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في محل جزم: يأكل، يتحدث، يساعد، يزرع.

تمرين 4 في الإعراب:

أ- نموذج:

حضر من ساعدناه.

حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

من: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ساعدناه: ساعد فعل ماضٍ مبني على السكون و"نا" فاعل مبني على السكون في محل رفع. والهاء مفعول به

مبني على الضم في محل نصب.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- هذه وردة جميلة.

2- لا تحقرن أحداً.

3- شربت الدواء الذي وصفه الطبيب.

الدرس السادس: الفعل المضارع المعتل الآخر، وأحوال إعرابه

الأمثلة:

- 1 - يتغذى الغلام: أود أن يتغذى الغلام.
- 2 - أخشى البرد: يجب أن أخشى البرد.
- 3 - لماذا تنسى وعدك؟: لن تنسى وعدك.
- 4 - أنت تدنو من الكباش: أخاف أن تدنو من الكباش.
- 5 - يصفو الجو: يسرني أن يصفو الجو.
- 6 - يعدو الحصان: لن يعدو الحصان.
- 7 - أشتهي الطعام: لن أشتهي الطعام.
- 8 - يجري الماء: أحب أن يجري الماء.
- 9 - يعوي الذئب: لن يعوي الذئب.

- 1 - لم يتغذَّ الغلام.
- 2 - لم أخشَ البرد.
- 3 - لا تنسَ وعدك.
- 4 - لا تدنُ من الكباش.
- 5 - لم يصفُ الجو.
- 6 - لم يعدُ الحصان.
- 7 - لم أشتهِ الطعام.
- 8 - لم يجرِ الماء.
- 9 - لم يعوِ الذئب.

الشرح:

انظر إلى الأفعال المضارعة التسعة في القسم الأول، تجدها جميعا معتلة الآخر؛ الثلاثة الأولى منها بالألف، والثلاثة الثانية بالواو، والثلاثة الأخيرة بالياء، وتجدها جميعا معربة لخلوها من نوني التوكيد والإناث وجميعها مرفوعة لخلوها من أدوات النصب والجزم؛ ولكن ما السبب في عدم ظهور الضمة التي هي علامة الرفع في أواخرها؟ السبب أن آخر كل فعل من هذه الأفعال حرف علة، وحرف العلة **إِنْ** كانَ أَلِفًا تعذر ظهور الضمة عليه، **وَإِنْ** كانَ **وَ**أَوَّ أو ياء كان ضمه مستثقلا؛ ولذلك لم يكن هناك بد من بقاء حرف العلة ساكنا وتقدير الضمة عليه في جميع الأحوال.

انظر إلى هذه الأفعال نفسها مرة ثانية في القسم الثاني، تجدها معربة كما كانت في القسم الأول ولكنها تغيرت من الرفع إلى النصب لدخول أدوات النصب عليها، وإذا بحثنا في أواخرها لم نجد للنصب أثرا ظاهرا في الأفعال التي آخر كل منها أَلِفٌ، بخلاف الأفعال التي آخرها واو أو ياء، فإن النصب فيها ظاهر، والسر في هذا الاختلاف أن الألف يتعذر تحريكها ولذلك تقدر عليها الفتحة في حال النصب، أما الواو والياء فمن السهل النطق بهما مفتوحتين، ولذلك تظهر عليهما الفتحة عند النصب.

انظر إلى هذه الأفعال مرة ثالثة في القسم الثالث، تجدها معربة كما كانت في القسمين السابقين، ولكنها صارت هنا مجزومة لدخول عوامل الجزم عليها، فما علامة الجزم فيها؟ نتأمل أواخر هذه الأفعال فنجدها محذوفة، وقد كانت ثابتة في القسمين السابقين، وإذا بحثنا عن السبب في ذلك لم نجد سبباً سوى دخول الأدوات الجازمة عليها: فهي التي حذفت هذه الأواخر، وبذلك يكون هذا الحذف علامة الجزم.

القواعد:

الفعل المضارعُ المعتل الآخر يرفع بضمة مقدرة على الألف والواو والياء، وينصب بفتحة مقدرة على الألف، وظاهرة على الواو والياء، ويجزم بحذف الآخر.

التمارين:

تمرين 1:

بين كل الأفعال المضارعة المعتلة الآخر في العبارات الآتية، وعين علامة الإعراب في كل منها:

1 - العاقل يهتدي بنُصْحِ المجرِّبين، ويبغي رضا الله والناس.

2 - إذا لم تَصِفْ خلأئق الإنسان فلن يبتغي صداقته أحد.

3- إن تدع الطبيب في الليل أو النهار يأت إليك.

تمرين 2:

ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً، واضبط آخر كل فعل تظهر عليه الحركة:
يحيا، يدنو، يهتدي، يعلو، يَسْتَوِي، يخلو.

تمرين 3:

- 1- ائت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.
- 2- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل مضارع منصوب، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.
- 3- ائت بثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل مضارع مجزوم، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

تمرين 4 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- يَخْتَفِي الْخُفَّاشُ بِالنَّهَارِ.

يختفي: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء.

الخفّاش: فاعل مرفوع بالضممة.

بالنهار: الباء حرف مبني على الكسر، والنهار مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

2- لَمْ يَنْمِ الزَّرْعُ.

لم: حرف نفي وجزم مبني على السكون.

يَنْمِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو.

الزّرع: فاعل مرفوع بالضممة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- يَنْهَى اللهُ عَنِ الْكُذْبِ.

2- لَنْ يَرْتَقِيَ الْحَسُودَ.

3- يَصِفُوا الْجَوَّ.

4- لَمْ تَغْلِ الْقَدْرَ.

الدرس السابع: الاسمُ المعتلُّ الآخر : المقصور، وأحوال إعرابه - المنقوص، وأحوال إعرابه

أولاً: المقصور وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

1 - نجا الفتى من الغرق: نجيتُ الفتى من الغرق.

2 - ضاعتِ العصا: أضعتُ العصا.

3 - نالني الأذى: منعتُ الأذى.

4 - شمتَ بي العدا: لا تُشمتَ بي العدا.

1 - رَضِيتُ عَنِ الْفَتَى.

2 - اتَّكَأْتُ عَلَى الْعَصَا.

3 - سَلِمْتُ مِنَ الْأَذَى.

4 - انْتَصَرْتُ عَلَى الْعَدَا.

الشرح:

الكلمات: الفتى، والعصا، والأذى، والعدا في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء معربة، وفي آخر كل منها ألف ثابتة، هذه الأسماء وما شابهها من كل ما هو معرب آخره ألف لازمة، تسمى بالأسماء المقصورة. وإذا تأملت هذه الأسماء وجدتها في القسم الأول مرفوعة لأن كل واحد منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها مفعول به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جر، فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نحن نعلم أن العلامات الأصلية للرفع والنصب والجر هي الضمة والفتحة والكسرة، ولكننا هنا لا نرى أثراً للضم أو الفتح أو الكسر، فما سبب ذلك؟ السبب أن آخر كل كلمة من هذه الكلمات ألف، والألف يتعذر تحريكها، ولذلك بقيت ساكنة وقدّرت عليها الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر.

القواعد:

39 - الْمُقْصُورُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مَعْرَبٍ آخِرُهُ أَلْفٌ لَازِمَةٌ.

40 - تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِ الْمُقْصُورِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثِ.

التمارين:

تمرين 1:

عين الأسماء المقصورة في العبارات الآتية:

- 1- يُفَضِّل بعض الناس سُكْنَى القُرَى على سَكْنَى المدن.
- 2- في حُلُوان مستشفى لأمراض الرئتين.
- 3- الخربات مأوى البوم والغربان.
- 4- من طلب العلا سهر الليالي.
- 5- الاقتصاد سبيل الغنى.
- 6- اشترى القصاب ثلاث مَدَى.

تمرين 2:

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة مجروراً بحرف جر:

الهُدَى، الذِّكْر، المُنَى، الرِّضَا، القُرَى.

تمرين 3:

- 1- ائت بثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مقصور.
- 2- ائت بثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم مقصور.
- 3- ائت بثلاث جمل فعلية المفعول به في كل منها اسم مقصور.

تمرين 4 في الإعراب:

أ- نموذج:

سقط الندى على الأزهار.

سقط: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الندى: فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على الألف.

على: حرف جر مبني على السكون.

الأزهار: مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- لا تتبع الهوى.

2- الفوضى مفسدة للأعمال.

3- الحمية نافعة للمرضى.

ثانيا: المنقوص وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

1- فَرَّ الْجَانِي: حبست الجاني: نَظَرْتُ إِلَى الْجَانِي.

2- عَدَلَ الْقَاضِي: نَحْتَرِّمُ الْقَاضِي: قُمْنَا إِجْلَالًا لِلْقَاضِي.

3- نَادَى الْمُنَادِي: سَمِعْتُ الْمُنَادِي: أَصَغَيْتُ إِلَى الْمُنَادِي.

4- يَنْدَمُ الْبَاغِي: يَكْرَهُ النَّاسُ الْبَاغِي: عَلَى الْبَاغِي تَدَوَّرُ الدَّوَائِرُ.

الشرح:

الكلمات: الجاني، والقاضي، والمنادي، والباغي كلها أسماء معربة، وفي آخر كل منها ياء ثابتة مكسورة ما قبلها؛ هذه الأسماء وما شابهها تسمى بالأسماء المنقوصة.

وإذا تأملنا هذه الأسماء وجدناها في القسم الأول مرفوعة؛ لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كل منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جر، ولكننا لا نرى هنا من علامات الإعراب سوى الفتحة التي هي علامة النصب، فما السبب في ظهور علامة النصب وحدها واختفاء علامتي الرفع والجر؟ السبب في ذلك أن آخر كل كلمة من هذه الكلمات ياء، والياء يخف ظهور الفتحة عليها، ويثقل ظهور كل من الضمة والكسرة، ولذلك تنصب هذه الأسماء بفتحة ظاهرة، وترفع وتجر بضمة وكسرة مقدرتين على الياء.

القواعد:

- 41- الْمُنْقُوصُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا.
- 42- تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ عَلَى آخِرِ الْمُنْقُوصِ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، أَمَّا النَّصْبُ فَيَكُونُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى الْآخِرِ.

التمارين:

تمرين 1:

- عين الأسماء المنقوصة في العبارات الآتية:
- 1- تكثر في الريف المراعي الخصبية.
 - 2- تكثر الأفاعي في صعيد مصر.
 - 3- بالراعي تصلح الرعية.
 - 4- يعذر الساهي أو الناسي إذا أخطأ، ولا عذر للمتماذي في الذنب.
 - 5- الغرض السامي من الحياة أن تعيش سعيداً.
 - 6- لا يأمن الإنسان عوادي الزمان.

تمرين 2:

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة مجروراً بحرف جر:

الليالي، الداعي، المصلي، المعالي، المباني.

تمرين 3:

هات اسمًا منقوصًا من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة مفيدة:

سَعَى، شَفَى، رَضِيَ، هَدَى.

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

الرَّجُلُ الْقَاسِي مَكْرُوهُ.

الرجل: مبتدأ مرفوع بالضمّة.

القاسي: نعت مرفوع بضمّة مقدرة على الياء.

مكروه: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- يصعب السفر في الصحاري.

2- تبلغ الطيارات المكان القاصي في وقت قصير.

3- الوادي خصيب.

دروس المنتصف الدراسي الثاني

الدرس الأول: نصب المضارع بعد أن المضمر: (لام التعليل - لام الجحود - أو - حتّى - فاء السببية - واو المعية)

أولاً: بعد لام التعليل:

الأمثلة:

- 1 - جَلَسْتُ لِأَسْتَرِيحَ: جَلَسْتُ لِأَنْ أَسْتَرِيحَ.
- 2 - حَضَرْتُ لِأَعُوذَ الْمَرِيضَ: حَضَرْتُ لِأَنْ أَعُوذَ الْمَرِيضَ.
- 3 - يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِيَنْجَحَ: يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِأَنْ يَنْجَحَ.
- 4 - بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَسْكُنَ فِيهِ: بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَنْ أَسْكُنَ فِيهِ.

الشرح:

انظر إلى الأفعال المضارعة في أمثلة القسم الأول، تجد كلا منها مسبوقاً بلام تفيد أن ما بعدها علة، وسبب في حصول ما قبلها؛ فالاستراحة علة وسبب في الجلوس، وعيادة المريض علة في الحضور، وهلم جرّاً، ومن أجل ذلك تسمى هذه اللام لام التعليل. وإذا تأملت آخر الفعل المضارع بعد هذه اللام في أمثلة القسم الأول تجده منصوباً، فما الذي نصبه؟ الذي نعرفه أن نصب المضارع لا يكون إلا بأحد حروف أربعة، هي: أن، ولن، وإذن، وكي، وبما أنه لا يوجد في هذه الأمثلة ناصب ظاهر من هذه النواصب الأربعة، لم يكن هناك مَفْرَ من إضمار واحد منها في كل مثال، فما هو ذلك الناصب الذي نضمه أو نُقدِّره؟ لمعرفة ذلك ننظر إلى أمثلة القسم الثاني، فنجد أن هذه الأفعال نفسها مسبقة بلام التعليل ومنصوبة بأن الظاهرة، وهذا دليل على أن "أن" هي التي تضمّر أو تقدر بعد اللام في أمثلة القسم الأول. ولما كانت "أن" الناصبة للفعل المضارع تظهر بعد لام التعليل تارة، وتضمّر تارة أخرى، كان ذلك دليلاً على أن الإضمار في هذا الموضع جائز.

القواعد:

- ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

ثانياً: بعد لام الجحود:

الأمثلة:

1- ما كان الصديق ليخونَ صديقه.

2- ما كانت الطيورُ لتسجنَ في الأفقاصِ.

3- لم يكن الشرطيُّ ليسرقَ.

4- لم أكن لأرافق الأشرارَ.

الشرح:

انظر إلى الأفعال المضارعة يخونَ، وتسجنَ، ويسرقَ، وأرافقَ في الأمثلة السابقة تجد كلا منها مقروناً بلام ليست هي لام التعليل السابقة؛ لأنها لا تفيد أن ما بعدها علة في حصول ما قبلها، وإنما هي لام أخرى إذا تأملتها في كل الأمثلة التي وردت فيها، وجدت ما مسبوقة دائماً بكان المنفية وما تصرف منها، ولوقوع هذه اللام دائماً بعد النفي سميت لام النفي أو لام الجحود.

وإذا تأملت أواخر الأفعال المضارعة بعد هذه اللام في الأمثلة السابقة. وجدت كلاً منها منصوباً، ولكنك لا تجد أداة من أدوات النصب التي تنصب المضارع؛ وإذا لا بد أن يكون النصب بحرف محذوف من حروف النصب، ولا بد من أن يكون هذا الحرف المحذوف هو "أن"؛ لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيره من النواصب.

ولما كانت "أن" لا تظهر بعد لام الجحود كان إضمارها واجباً.

القواعد:

- ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

ثالثاً: بعدَ أو:

الأمثلة:

- 1- استمع نصيح الطبيب أو يتم شفاؤك.
- 2- تحبب إلى إخوانك أو تنال رضاهم.
- 3- يعاقب المسيء أو يعتذر.
- 4- يحرم التلميذ المكافأة أو يجتهد.

الشرح:

الكلمات: يتم، وتنال، ويعتذر، ويجتهد في الأمثلة السابقة، كلها أفعال مضارعة، وكل منها مسبوق بحرف هو "أو".

وإذا تأملنا هذا الحرف في المثالين الأولين، وجدناه بمعنى "إلى" لأنه يصح أن تضع "إلى" في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فتقول: استمع نصيح الطبيب إلى أن يتم شفاؤك، وتحبب إلى إخوانك إلى أن تنال رضاهم، وإذا تأملناه في المثالين الآخرين وجدناه بمعنى "إلا" لأنه يصح أن تضع "إلا" في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فتقول: يعاقب المسيء إلا أن يعتذر، ويحرم التلميذ المكافأة إلا أن يجتهد.

وإذا نظرنا إلى أواخر الأفعال المضارعة بعد "أو" هذه، وجدناها، منصوبة من غير أن تكون مسبقة بأدوات نصب ظاهرة، وإذا لا بد أن يكون نصبها بناصب مضمّر، ولا بد أن يكن هذا الناصب المضمّر هو "أن" لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيرها من الحروف الناصبة للمضارع. ولما كانت "أن" لا تظهر قبل المضارع المسبوق بأو هذه كانت واجبة الإضمار.

القواعد:

- ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد "أو" التي بمعنى إلى أو إلا.

رابعاً: بعدَ حتى:

الأمثلة:

1 - لَا يَمْدَحُ الْوَلَدُ حَتَّى يَنَالَ رِضًا وَالدِّيَّةَ.

2 - سَأَلَزِمَ الْفِرَاشَ حَتَّى يَتِمَّ شِفَائِي.

3 - لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَجُوعَ.

4 - لَا تَدْخُلْ حَتَّى يُوْذَنَ لَكَ.

الشرح:

تأمل الأفعال المضارعة: يَنَالُ، وَيَتِمُّ، وَتَجُوعُ، وَيُوْذَنُ في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها مسبوقا بكلمة "حتى" وانظر أواخرها تجدها منصوبة من غير أن تكون هناك أدوات نصب ظاهرة، وإذا لا بد أن يكون هناك ناصب محذوف بعد "حتى". ولا بد أن يكون هذا الناصب هو "أن". دون غيره من نواصب المضارع لما تقدم في الموضوعين السابقين.

ولما كانت "أن" لا تظهر أبداً قبل المضارع المسبوق بحتى كان إضمارها واجبا.

القواعد:

- ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد حتى.

خامسا: بعد فاء السببية:

الأمثلة:

1 - لَمْ يَسْأَلْ فَيُبْغِضْ.

2 - لَمْ يُسَأَلْ فَيُجِيبْ.

3 - اصْنَعْ الْمَعْرُوفَ فَتَنَالَ الشُّكْرَ.

4 - كُنْ لَيِّنَ الْجَانِبِ فَتُحَبِّ.

الشرح:

انظر الأفعال المضارعة: يُبْغِضُ، وَيُجِيبُ، وَتَنَالُ، وَتُحَبِّ في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها مسبوقا بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، فالإساءة في المثال الأول سبب في البغض، والسؤال في المثال الثاني سبب في الإجابة وهلم جرا، من أجل ذلك سميت هذه الفاء فاء السببية.

وإذا تأملت هذه الفاء في التراكيب التي معنا، وجدتها مسبقة بنفي كما في المثالين الأولين، أو بطلب كما في المثالين الآخرين.

تأمل بعد ذلك آخر الفعل المضارع بعد هذه الفاء تجده منصوباً، ولكنك لا ترى قبله أداة ظاهرة من أدوات النصب المعروفة، وإذا لا بد أن يكون النصب بأن المحذوفة على مثال ما كان في المواضع المتقدمة.

والحذف هنا واجب أيضاً؛ لأن النصب لا يظهر بعد هذه الفاء بحال من الأحوال.

القواعد:

- ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوبة بنفي طلب.

سادسا: بعد واو المعية:

الأمثلة:

- 1- لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَيَنْدَمَ.
- 2- لَمْ يُوَاسِ الْفَقِيرَ وَيَمُنَّ عَلَيْهِ.
- 3- لَا تَأْمُرْ بِالصَّدْقِ وَتَكْذِبَ.
- 4- لَا تَنْظُرْ إِلَى عُيُوبِ النَّاسِ وَتَهْمَلْ عُيُوبَ نَفْسِكَ.

الشرح:

تأمل الأفعال المضارعة: يندم ويمن وتكذب وتهمل، تجد كلا منها مسبوقاً بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها، وإن شئت فقل تفيد نفي حصول ما قبلها وما بعدها معاً، فالمنفي في المثال الأول هو مصاحبة الندم لفعل الخير، والمنفي في المثال الثاني هو مصاحبة المن للمواساة، وهكذا؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الواو واو المصاحبة أو واو المعية. وإذا تأملت ما قبل هذه الواو في الأمثلة التي معنا، وجدت نفيًا أو طلباً، فهي مسبقة بنفي في المثالين الأولين، ومسبوبة بطلب في المثالين الآخرين.

ارجع إلى الأمثلة مرة ثانية، وانظر آخر كل مضارع يقع بعد هذه الواو، تجده منصوباً من غير أن تكون هناك أداة نصب ظاهرة، ولكنك بالقياس على ما تقدم لك، لا يصعب عليك أن تدرك أن النصب هنا

بأن المضمره وجوبا.

القواعد:

48- ينصب المضارع بأن مضمره وجوبا بعد واو المَعِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ.

تمرين 1:

عين الأفعال المضارعة المنصوبة في العبارات الآتية، وبين ما نصب منها بأن المحذوفة جوازاً، والمحذوفة وجوباً:

- 1- مرَّ عمر بن الخطاب بصبيان يلعبون، وفيهم عبد الله حَفِيدُ الْعَوَّامِ، فلما لَمَحُوهُ هربوا من وجهه إلا عبد الله، فما كان لِيَقْرَ، فقال له عمر: ما لك لم تَهْرُبْ مع رفقائك، فقال: يا أمير المؤمنين لم أك على رية فأخاف سطوتك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك، فعجب عمر من فطنته وسرعة خاطره.
- 2- خرجنا إلى الحقول لِنُرِيحَ نفوسنا من عناء العمل، ولن نعود حتى تغيب الشمس.
- 3- لم يكن الغنى لِيُطْغِيَ كرام النفوس، ولم يكن الوالد ليخاف أباه.

4- لا تكثر معاتبة الصديق فيهن عليه سَخَطُكَ.

5- لم يأمر الناصح بالأمانة ويخون، ولم يتول القاضي الحكم ويظلم.

6- لا تكن رطباً فتعصر، ولا يابساً فتكسر.

تمرين 2:

أتمم الجمل الآتية بذكر الفعل المضارع المحذوف، واضبط آخره وبين سبب الضبط:

- 1- لم يَطْلُبْ المساعدة ف...
- 2- لا تَفْشِ سر أخيك ف...
- 3- لم يَدَّخِرْ مالاً في زمن الرخاء ف...
- 4- لا تَقْرَأْ في الضوء الضعيف ف...
- 5- لا تنه عن منكر و...
- 6- لا تحض على إطعام المسكين و...

7- لم يُغضب أحدٌ والديه و ...

8- لم يزرع أحدٌ جميلاً و ...

9- ما كنت لـ ...

10- لم يكن الخادم لـ ...

11- جاء الطبيب لـ ...

12- لن أنام حتى ...

تمرين 3:

اذكر الجمل المحذوفة المتممة للمعنى فيما يأتي:

1- ... فتدوم لك صداقته.

2- ... فتكسّد تجارتك.

3- ... فيبتعد عنك إخوانك.

4- ... حتى تستريح في كبرك.

5- ... لتستحق حمد الناس.

6- ... أو تصل إلى مقصودك.

تمرين 4:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منها على مضارع منصوب بأن المضمرة:

1- لِمَ يسافر الطلاب إلى البلاد الأجنبية؟

2- أأنت ممّن يُقَصِّرون في واجبههم؟

3- إلى متى تظلّ تلميذاً بالمدارس الابتدائية؟

4- إلى متى تبقى المصابيح موقدة؟

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

لم تَذَنبِ البنت فتخاف.

لم: حرف نفي وجزم مبني على السكون.

تَذَنب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

البنت: فاعل مرفوع بالضمة.

فتخاف: الفاء فاء للسببية حرف مبني على الفتح، وتخاف فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة.

ب- اعرّب الجملتين الآتيتين:

1- يُحِبُّ الأب والولد أو يُخَالِفُ.

2- لَمْ يَجْهَلِ الرجل السَّباحة فيغرق.

الدرس الثاني: جوازُ الفعلِ المضارعِ (الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً - الأدوات التي تجزم فعلين)

أولاً: الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً:

الأمثلة:

- 1 - كَبُرَ الْغُلَامُ وَلَمَّا يَتَهَذَّبْ.
- 2 - ذَهَبَ الرَّسُولُ وَلَمَّا يَعُدْ.
- 3 - بَنَى الْأَمِيرُ قَصْرًا وَلَمْ يَسْكُنْهُ.
- 4 - طَابَ الزَّرْعُ وَلَمَّا يَحْصُدْ.
- 5 - لَتَجْتَنِبْ كَثْرَةَ الْمِزَاحِ.
- 6 - لِيَفْتَحْ عَلَيَّ النَّافِذَةَ.
- 7 - لِيَتَقَنَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَمَلَهُ.
- 8 - لِيَوْقُرْ صَغِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ.

الشرح:

تقدم لنا في الجزء الأول، أنَّ لم ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

إذا بحثنا في الأمثلة الأربعة الأولى، وجدنا أن المثال الأول يدل على أنَّ الغلام لم يتهذب في الزمن الماضي، وأنه بقي كذلك إلى زمن المتكلم؛ وأن المثال الثاني يدل على أن الرسول لم يعد في الزمن الماضي، وأنه استمر كذلك إلى زمن التكلم، وهذا يقال في المثالين الأخيرين، فهذه الأمثلة الأربعة إذاً تفيد نفي الأفعال المضارعة الأربعة التي اشتملت عليها، وتفيد أن هذا النفي مستمر إلى زمن التكلم، وإذا نظرنا إلى أواخر هذه الأفعال المضارعة الأربعة وجدناها مجزومة، فأى لفظ في الأمثلة المذكورة أفاد هذا النفي وسبب هذا الجزم؟ ذلك اللفظ هو "لَمَّا" وعلى هذا فلَمَّا تشبه لم في المعنى والعمل، غير أن النفي بها يستمر إلى زمن التكلم.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا المتكلم في المثال الأول يأمر المخاطب باجتناّب المزاح الكثير، ووجدناه في المثال الثاني يأمر عليّاً بفتح النافذة، وكذلك نجده في المثالين الآخرين آمراً بالإتقان والتوقير، فالأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأخيرة قد صارت مفيدة للأمر، وإذا تأملنا أواخرها وجدناها جميعاً مجزومة. فما الذي أكسبها معنى الأمر؟ وما الذي جزم أواخرها؟ إذا بحثنا لم نجد لذلك سبباً سوى اللام التي دخلت عليها، ومن أجل ذلك سميت هذه اللام لام الأمر.

القواعد:

- مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلاً مُضَارِعاً وَاحِداً، لَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ، وَالْأَوَّلَى تُفِيدُ النَّفْيَ كَلَمْ، غَيْرَ أَنْ النفي بها يستمر إلى زمن التكلم، والثانية تجعل المضارع مفيداً للأمر.

التمارين:

تمرين 1:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها "لَمَّا" واضبط أواخرها:
يسافر، يقرأ، يأتي، ينسى، يفهم، يصفو.

تمرين 2:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها لام الأمر واضبط أواخرها:
يدعو، يأمر، يغفر، يسمع، يرمي، ينتبه، يرضى.

تمرين 3:

اقرأ الأمثلة الآتية وضع "لَمَّا" بدلاً من "لم" في كل مثال يصلح فيه ذلك:

- 1- لم نذهب إلى الحديقة أمس.
- 2- لم يحضر والدي من السفر.
- 3- نزل المطر ولم ينقطع.
- 4- لم أزر البارحة أحداً.
- 5- لم تربح تجارتنا في العام الماضي.

6- ضاعت عصاي ولم أجدها.

تمرين 4:

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملة أخرى موافقة لها في المعنى بحيث يكون فعلها مضارعاً:

1- ما سافر أخي إلى الآن.

2- نم مبكراً واستيقظ مبكراً.

3- ارحم الضعيف.

4- ما انتهى الشتاء إلى الآن.

5- استمع نصيح والدك.

6- اغسل فمك قبل النوم.

تمرين 5:

1- كَوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلما.

2- كون جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلما.

3- كَوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلام الأمر.

4- كَوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلام الأمر.

ثانياً: الأدوات التي تجزم فعلين:

الأمثلة:

1- مَنْ يَفْرُطُ فِي الْأَكْلِ يَتَخَمُّ.

2- مَنْ يَتَعَبُ فِي صِغَرِهِ يَتَمَتَّعُ فِي كِبَرِهِ.

3- مَنْ يَجْتَنِبُ أَذَى النَّاسِ يَنْجُ مِنْ أَذَاهُمْ.

4- مَنْ يَسَافِرُ تَزِدُّ تَجَارِبُهُ.

5- مَا تَدْخُرُ مِنْ مَالِكَ يَنْفَعُكَ.

6- مَا تَضِيعُ مِنْ وَقْتِكَ تَنْدُمُ عَلَيْهِ.

7- مَا تُتْلَفُ تَغْرَمُ ثَمَنَهُ.

8- مَا تَنْفَقُ فِي الْخَيْرِ تُجْزَى بِهِ.

الشرح:

تقدّم لنا في الجزء الأول أنّ "إنّ" تجزم فعلين مضارعين، يترتب حصول أولهما على حصول الثاني، وهنا تأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

كل مثال من الأمثلة الأربعة الأولى السابقة، يشتمل على فعلين مضارعين، إذا نظرنا إليهما من جهة اللفظ وجدناهما مجزومين، وإذا نظرنا إليهما من جهة المعنى، وجدنا أنّ حصول أولهما شرط في حصول الثاني، أو أنّ حصول الثاني جزاء لوقوع الأول؛ فالمثال الأول يفيد أنّ الإفراط في الأكل شرط في حصول التخمّة، أو أنّ التخمّة جزاء الإفراط في الأكل، ومن أجل ذلك يُسمى الفعل الأول فعل الشرط، ويُسمى الثاني، جوابه وجزاءه، وهنا نتساءل ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد ثانيهما على أولهما. إنا إذا اخترنا الأمثلة واحداً واحداً لم نجد سبباً سوى دخول "منّ" فهي التي جزمت، وهي التي أفادت الشرط ولذلك سميت أداة شرط جازمة.

وإذا فحصنا عما تدل عليه كلمة "منّ" في كل مثال من الأمثلة التي عندنا، وكذلك في كل مثال تأتي فيه، وجدناها لا تدل إلا على العاقل.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا كل مثال فيها مشتملاً أيضاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصول أولهما شرط في حصول ثانيهما على نحو ما تقدم، وإذا تساءلنا هنا أيضاً ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد الشرط؟ لم نجد سبباً سوى دخول "ما"، فهو إذاً كمّن تجزم مضارعين وتفيد الشرط، غير أنها تدل دائماً على غير العاقل.

هذا، وهناك أدوات أخرى تعمل هذا العمل وتفيد الشرط، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

إذّ ما وهي كأنّ تفيد الشرط: ومثالها إذ ما تفعل شراً تندم.

مهما وهي لغير العاقل كما: ومثالها مهما تنفق في الخير يخلفه الله.

متى وهي للزمان: ومثالها متى يسافر أخي أسافر معه.

أَيَّانَ وَهِيَ لِلزَّمانِ: ومثالها أَيَّانَ تَنادِ أَجْبُكَ.

أَيْنَ وَهِيَ لِلمكانِ: ومثالها أَيْنَ تَذْهَبُ أَصْحَبُكَ.

أَنْتَى وَهِيَ لِلمكانِ: ومثالها أَنْتَى يَنْزِلُ ذُو الْعِلْمِ يَكْرُمُ.

حَيْثُما وَهِيَ لِلمكانِ: ومثالها حَيْثُما يَنْزِلُ مَطَرٌ يَنْمُ الزَّرْعُ.

كَيْفَما وَهِيَ لِلحالِ: ومثالها كَيْفَما تَعامَلُ صَدِيقُكَ يَعامَلُكَ.

أَيُّ وَهِيَ تَصْلُحُ لِجَمِيعِ المَعانِي المَتَقَدِّمَةِ ومثالها أَيُّ بَسْتانٍ تَدْخُلُ تَبْتَهِجُ.

القواعد:

1 5- الأدوات التي تجزم فعلين: أَثْنَتَا عَشْرَةَ أَدَاةً، إِنْ وَإِذَا وَهُما حَرْفَانِ، وَمَنْ وَمَا وَمَهُما وَمَتَى وَأَيَّانَ

وَأَيْنَ وَأَنْتَى وَحَيْثُما وَكَيْفَما وَأَيُّ وَجَمِيعُها أَسْمَاءٌ.

التمارين:

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المجزومة، وبين ما كان منها مجزوماً بالسكون، وما كان مجزوماً بحذف حرف العلة، وعين فعل الشرط وجوابه في الجمل الشرطية:

1- لم أرَ صديقي، ولم أسمع أخباره منذ شهرين.

2- حيثما تَمْشِ على ضفاف النيل تَنْشَقُ هواءً نَقِيًّا.

3- لا تَعادِ الناسَ ولا تَشْغَلِ نَفْسَكَ بَعِيوبِ غَيْرِكَ.

4- مَنْ يَحْذَرُ عَدُوَّهُ يَنْجُ مِنْ أَذَاهِ.

5- متى يَأْتِ فصل الصيف يَرْحَلُ أَهلُ اليَسارِ إلى شواطئِ البحارِ.

6- ما تَخَفِ مِنْ أَعْمالِكَ يَعلَمُهُ اللهُ.

تمرين 2:

أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل

جملة:

- 1- إن تَنَم في مجرى الهواء ...
- 2- من يَسْهَر كثيراً ...
- 3- أنى ترسل رسالة بالبريد ...
- 4- إذ ما تُطع والدك ...
- 5- أيُّ صديق تُخلص له ...
- 6- من يصنع معروفاً ...
- 7- ما تَغرس من الأشجار ...
- 8- متى ينته شهر الصيام ...
- 9- حيثما ترافق الأشرار ...
- 10- مهما تُخف من طباعك ...

تمرين 3:

أتمم الجمل الآتية بوضع جمل الشرط المحذوفة في المكان الخالي واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

- 1- مَنْ ... يَعْش عزيزاً.
- 2- حَيْثَمَا ... تندم على فعله.
- 3- مَنْ ... تَتَقَل إليه طباعهم.
- 4- مَا ... يُفْسِد معدتك.
- 5- أنى ... تجد زرعاً ناضراً.
- 6- إن ... يَرْجِع إليك نشاطك.
- 7- متى ... يحضر إلى مصر السائحون.
- 8- مَنْ ... يَسْلَم مِنْ أذاهم.

9- ما ... تنتفع به في زمن الشدة.

10- مَنْ ... يؤذ أسنانه.

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين صحيحي الآخر.

2- كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين معتلي الآخر.

3- كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعاً صحيح الآخر

والجواب مضارعاً معتل الآخر.

4- كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعاً معتل الآخر والجواب

مضارعاً صحيح الآخر.

تمرين 5:

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

ما، حيثما، أيان، إذ ما، كيفما، أي، أين، متى.

الدرس الثالث: الأفعال الخمسة، وإعرابها

الأمثلة:

- 1 - العاملان يشتغلان: العاملان لن يشتغلا: العاملان لم يشتغلا.
- 2 - أنتما تشتغلان: أنتما لن تشتغلا: أنتما لم تشتغلا.
- 3 - العمال يشتغلون: العمال لن يشتغلوا: العمال لم يشتغلوا.
- 4 - أنتم تشتغلون: أنتم لن تشتغلوا: أنتم لم تشتغلوا.
- 5 - أنت تشتغلين: أنت لن تشتغلي: أنت لم تشتغلي.

الشرح:

انظر إلى الأمثلة في الأقسام الثلاثة المتقدمة، تجد الفعل المضارع يقع في كل قسم منها على خمس حالات.

فهو في الحالة الأولى متصل بألف تدل على اثنين غائبين.

وفي الحالة الثانية متصل بألف تدل على اثنين مخاطبين.

وفي الحالة الثالثة متصل بواو تدل على جماعة الغائبين.

وفي الحالة الرابعة متصل بواو تدل على جماعة المخاطبين.

وفي الحالة الخامسة متصل بياء تدل على المخاطبة.

ومن أجل ذلك تسمى الأفعال المضارعة في الحالات السابقة بالأفعال الخمسة.

تأمل هذه الأفعال الخمسة في الأقسام الثلاثة، تجدها في القسم الأول مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بناصب أو جازم، وفي القسم الثاني منصوبة؛ لأنها مسبوبة بأداة نصب، وفي القسم الثالث مجزومة؛ لأنها مسبوبة بأداة جزم، ولكن ما علامات الرفع والنصب والجزم هنا؟ إننا إذا تأملنا الأفعال التي معنا، لم نجد أثرا للضمة أو الفتحة أو السكون، ولكننا في حالة الرفع نجد في آخرها نونا ثابتة دائما كما في أمثلة القسم الأول، ونجد هذه النون محذوفة في حالة النصب والجزم كما في أمثلة القسمين الآخرين، فلا بد إذا أن يكون ثبوت النون نائبا عن الضمة في حالة الرفع، وحذفها نائبا عن الفتحة والسكون في حالة النصب

والجزم.

القواعد:

5 2 - الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به **ألفٌ** اثْنَيْنِ أو **واوٌ** جَمَاعَةٍ أو **ياءٌ** مخاطبة.

5 3 - الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

التمارين:

تمرين 1:

اذكر الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبين علامة إعرابها:

- 1 - أنتم تقولون ما لا تفعلون.
- 2 - اختلف الشريكان ولم يتفقا.
- 3 - لم نر اللصوص وهم يسرقون.
- 4 - أيّ عمل تعالجه تحسنيه.
- 5 - لم يشتغل العاملان حتى يستريحا.
- 6 - أنتِ تلبسين ما تخيطين.
- 7 - إن تعملوا تؤجروا.
- 8 - لم يسق الفلاحون الأرض ولم يحرقوها.

تمرين 2:

حول الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية في حالة الرفع إلى حالة النصب، ثم إلى حالة الجزم:

- 1 - الرجال يتحادثان.
- 2 - تنمو الشجرتان وتورقان.
- 3 - يقرأ الغلمان ويكتبون.
- 4 - يجني الفلاحون القطن ويبيعونه.
- 5 - أنت يا زينب تلعبين.

6- أنت يا فاطمة تكتبين.

تمرين 3:

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بألف اثنين مرة وألف الاثنتين مرة أخرى:
يأكل، يفتح، يستظِلّ، يطفئ، يستسهل.

تمرين 4:

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بواو الجماعة مرة، وبياء المخاطبة أخرى:
يقرأ، يركب، يخاف، يستصعب، ينظف، يستعين.

تمرين 5:

ضع جملة فعلية فعلها مضارع في كل مكان خال، وبين علامة إعراب الفعل:

1- الولدان ... النهر.

2- الملوك ... العلماء.

3- أنت يا زينب ... على البائسين.

4- السفينتان ... في البحر.

5- لَمْ كَمْ ... الثياب يا فاطمة.

6- التجار لم ... هذا العام.

7- ما كان الأصدقاء لـ ...

8- جاء الزائرون ولم ...

9- الأطباء لم ... علة المريض.

10- الفقراء ... من الغلاء.

الدرس الرابع: تقسيم الاسم ، وتقسيم الجمع

أولاً: تقسيم الاسم: (إلى مُفْرَدٍ، ومُثْنًى، وَجَمْعٍ)

الأمثلة:

- 1- تعب العامل: تعب العاملان: تعب العمال.
- 2- حضر المهندس: حضر المهندسان: حضر المهندسون.
- 3- ناديت البائع: ناديت البائعين: ناديت البائعين.
- 4- أثبتت على المهذبة: أثبتت على المهذبتين: أثبتت على المهذبات.

الشرح:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماء في أمثلة القسم الأول وجدنا كل اسم منها يدل على شيء واحد، ويسمى مفرداً، وإذا تأملناها في القسم الثاني وجدنا كلا منها يدل على شيئين اثنين، ويزيد على المفرد ألفاً ونوناً أو ياء ونوناً في الآخر، ويسمى مثني، أما القسم الثالث فكل منها يدل على أكثر من اثنين، ويختلف عن المفرد إما بتغيير في الصورة كما في المثال الأول، أو بزيادة في الآخر كما في الأمثلة الباقية، ويسمى جمعا، وسيأتي له تفصيل.

القواعد:

الاسم ينقسم ثلاثة أقسام: مُفْرَدٍ، ومُثْنًى، وَجَمْعٍ، فالمفرد ما دل على شيء واحد. والمثنى ما دل على شيئين اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره. والجمع ما دل على أكثر من اثنين.

التمارين:

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع:
ذهبتُ مرةً لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان، جدرانها مزينة بالصور والرسوم،

وأرضها مفروشة بالبسط الفارسية، وفيها أرائك مصفوفة، وفي أحد جوانبها خزانة كتب عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين يذكران أخبار المخترعين، ويقصّان ما يشوق المستمعين من الحكايات اللطيفة والنوادر الطريفة.

تمرين 2:

ثَنِّ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ:

باب، شجرة، طريق، عصفور، كريم.

ذكي، حديقة، نهر، كتاب، ورقة.

تمرين 3:

رُدِّدِ الجُمُوعَ الآتِيَةَ إِلَى مفرداتها، واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة:

نجوم، بساتين، مؤنات، بحار، سُفُن.

حُجَرَات، فنادق، جنود، أطباء، مخترعون.

ثانياً: تقسيم الجمع:

الأمثلة:

1 - حضر الرجال.

2 - قرأت الكتب.

3 - مشيت في الطريق.

1 - فاز المجدون: فازت المجدات.

2 - أكرمت القادمين: أكرمت القادمات.

3 - رضيت عن الكاتبين: رضيت عن الكاتبات.

الشرح:

الأسماء الأخيرة في أمثلة القسم الأول كلها جموع، وإذا نظرنا إلى مفرد كل واحد منها ووازنّا بينه وبين

جمعه. وجدنا صورته قد تغيرت في الجمع؛ فالرجال مثلاً جمع مفردة رجل، وقد تغيرت فيه صورة المفرد بكسر الراء، وفتح الجيم وزيادة الألف، ومن أجل هذا التغير الذي يشبه تكسير الشيء بعد أن كان صحيحاً، تسمى هذه المجموع جموع تكسير.

رَجُلٌ رِجَالٌ

والكلمات الأخيرة في القسم الثاني كلها جموع أيضاً، وإذا نظرنا إلى مفرد كل منها وجدناه يدل على مذكر، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع وإنما زيد عليها واو ونون في الآخر كما في المثال الأول، أو ياء ونون كما في المثالين الآخرين، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه المجموع جمع مذكر سالماً.

وإذا نظرنا إلى الكلمات الأخيرة في القسم الثالث، وجدناها أيضاً جموعاً، وإذا تأملنا مفرد كل منها، وجدناه يدل على مؤنث، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع، وإنما زيد عليها أَلِفٌ وتاء في الآخر، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه المجموع جمع مؤنث سالماً.

القواعد:

- ينقسم الجمع ثلاثة أقسام: جمع تكسير، وجمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم.
- أ- فجمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفردة.
- ب- وجمع المذكر السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره.
- ج- وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة أَلِفٍ وتاء في آخره.

التمارين:

تمرين 1:

أ- عين في القطعة الآتية جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير:

كان ملوك المصريين القدماء يبنون المعابد، ويزينونها بالصور والرسوم، ويدونون عليها تواريخ وقائعهم الحربية، وإذا تأملت معبد الأقصر، رأيت على جدرانه صورة الملك رمسيس جالساً على

عرشه وحوله القواد والأمرء يتشاورون، ورأيت صورة المعسكر وفيه جنوده المدرَّبون، وقد هاجمهم الحِيثيون، ورأيت رمسيس في صورة أخرى، وهو يهجم على أعدائه، فيفرون من وجهه جماعات، ويهرولون طالبين النجاة في الحصون.

ب- رَدِّ كل جمع في القطعة الماضية إلى مفرده.

تمرين 2:

اجمع المفردات الآتية جموعاً تناسبها:

فاطمة، مغارة، عمود، مصري، تاجر، فلاح.

مصباح، طريق، صفحة، مسجد، كرة، بستان.

بقرة، ثور، أسد، غابة.

الدرس الخامس: إعراب المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم

أولاً: إعراب المثنى:

الأمثلة:

- 1 - لعب الولدان.
- 2 - اتفق الشريكان.
- 3 - أورقت الشجرتان.
- 4 - حضر المسافران.
- 1 - كافأت الولدين.
- 2 - حادثت الشريكين.
- 3 - تسلقت الشجرتين.
- 4 - ودعت المسافرين.
- 1 - أعطيت الكرة للولدين.
- 2 - اشتريت من الشريكين.
- 3 - دنوت من الشجرتين.
- 4 - سلمت على المسافرين.

الشرح:

تأمل الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مثنى؛ لأنه يدل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، وتجدّها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كل منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كل منها مسبوق بحرف جر؛ فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نبحث فنجد أن هذه الكلمات في حالة الرفع تنتهي بألف ونون، وفي حالتي

النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أن الألف هي علامة الإعراب النائية عن الضمة في

حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب النائية عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

القواعد:

- يرفع المثنى بالألف، وينصب، ويجر بالياء.

التمارين:

تمرين 1:

عين المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

1 - البابان مفتوحان.

2 - يجر المحراث ثوران.

3 - تمشي الدجاجة على رجلين.

4 - كانت الحجرتان ضيقتين.

5 - أكلت تفاحتين.

6 - قرأت من الكتاب صفحتين.

7 - اشتريت الكتاب بقرشين.

8 - إن الكبشين سمينان.

تمرين 2:

ضع مثنى كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

عمود، غُرْفَة، كرسي، نخلة، غزال.

صورة، عالم، بائع، قلم، حجر.

تمرين 3:

ثن الكلمات الآتية، وضعها بعد التثنية في جمل مفيدة، بحيث يقع كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة اسماً لإِن، ومرة اسماً لكان:

النخلة، السفينة، الجبل، الجندي.

تمرين 4:

- 1- ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما مثنى.
- 2- ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما مثنى.
- 3- ائت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما مثنى.
- 4- ائت بجملتين اسم إن في كل منهما مثنى.

تمرين 5:

ثَن كل عضو له مثل في وجه الإنسان وضعه بعد التثنية في عبارة تشرح فوائده.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- يَجْرُ العجلة جوادان:

يَجْرُ: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

العجلة: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

جوادان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

2- استعار علي كتابين:

استعار: فعل ماض مبني على الفتح.

علي: فاعل مرفوع بالضممة.

كتابين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1 - الهرتان نظيفتان.

2 - إن الغائبين مريضان.

3 - وقف التلاميذ في صفين.

ثانياً: إعراب جمع المذكر السالم

الأمثلة:

- 1- ربح الفلاحون: نكرم الفلاحين: نرجو الخير للفلاحين.
- 2- نجح المجتهدون: نحب المجتهدين: نشي على المجتهدين.
- 3- حضر المسافرون: نودع المسافرين: نسلم على المسافرين.
- 4- تعب اللاعبون: نشجع اللاعبين: ننظر إلى اللاعبين.

الشرح:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها جمع مذكر سالماً، وتجدّها في القسم الأول مرفوعة لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر؛ وإذا بحثنا عن علامات الرفع والنصب والجر فيها لم نجد للعلامات الأصلية أثراً، ولكننا نجد أن كل كلمة من هذه الكلمات تنتهي بزيادة في آخرها، وأنها في حالة الرفع تنتهي بواو ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نحكم أن الواو هي

علامة الإعراب في حالة الرفع، والياء هي علامته في حالتي النصب والجر.

القواعد:

- 57- جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب، ويجر بالياء.

التمارين:

تمرين 1:

عين جمع المذكر السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- 1- يَبْتَهِجُ المصريون لارتفاع أثمان القطن.

2- لم يُعَفِّ الأستاذ عن التلاميذ المُقَصِّرِينَ.

3- حَكَمَ القاضي بالسجن على المجرمين.

4- يفوز الرجال العاملون.

5- لا تُصَنِّغْ إلى الكاذبين.

6- كان التلاميذ متبهيئين.

تمرين 2:

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:
البائع، المجتهد، النجار، الصياد، السارق، الحارس.

تمرين 3:

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة
مبتدأ، ومرة اسماً لإن، ومرة خبراً للعل، ومرة مفعولاً به:
السابق، محمد، المعلم، الزائر، المصور، الخباز.

تمرين 4:

- 1- ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما جمع مذكر سالم.
- 2- ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مذكر سالم.
- 3- ائت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما جمعا مذكر سالمان.
- 4- ائت بجملتين اسميتين اسم ليت في كل منهما جمع مذكر سالم.

تمرين 5 في الإنشاء:

فكر في طوائف الصنائع المختلفين الذين يشتركون في إقامة بيت وإتمامه، ثم اجمع أفراد كل طائفة
جمع مذكر سالماً، وضعه في عبارة تشرح العمل الذي تقوم به هذه الطائفة في هذا البيت.

ثالثاً: إعراب جمع المؤنث السالم:

الأمثلة:

- 1 - باضت الدجاجاتُ: ذبحت الدجاجاتُ: هجم الثعلب على الدجاجاتِ.
- 2 - حضرت الفاطماتُ: مدحت الفاطماتِ: شكرت للفاطماتِ.
- 3 - أكلت البقراتُ: حلبت البقراتِ: جلست بعيداً عن البقراتِ.
- 4 - نمت الشجراتُ: سقيت الشجراتِ: ذهبت إلى الشجراتِ.

الشرح:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها جمع مؤنث سالماً، وتجدّها في القسم الأول مرفوعة لأن كل منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر.

وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها، وجدناها جارية على الأصل في القسمين: الأول والثالث؛ لأنها في القسم الأول مرفوعة بالضمّة، وفي القسم الثالث مجرورة بالكسرة، أما في القسم الثاني حيث تقع كل كلمة منها مفعولاً به، فإننا لا نجد أثراً للفتحة، وإنما نجد آخر كل منها مكسوراً، وإذا لا بد أن تكون الكسرة نائبة عن الفتحة في حالة النصب.

القواعد:

جمع المؤنث السالم يرفع بالضمّة، وينصب ويجر بالكسرة.

التمارين:

تمرين 1:

عين جمع المؤنث السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- 1 - أينعت الثمرات.
- 2 - لعلّ الفتياتِ مجداتُ.

3- البَطَّات سَابِحَات.

4- البنات يعطفن على البائسات.

5- نعتمد على الأمهات.

6- نَحترم النساء الفضليات.

7- يلعب الغلمان بالكرات.

8- الخيل تجر العجلات.

تمرين 2:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

الآنسة، زينب، الوردة، العاقلة.

الكلمة، الراية، السمكة، الساعة.

تمرين 3:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة

فاعلاً، ومرة مبتدأ، ومرة مجروراً بحرف جر، ومرة مفعولاً به:

السيارة، الحجرة، النافذة، المكنسة، التفاحة.

تمرين 4 في الإنشاء:

فكر في أسماء كل ما تراه في حديقة من أشجار وأزهار وأثمار، واجمع كل اسم مما تراه مختوماً بالتاء

منها جمع مؤنث سالمًا، وضعه في جملة تامة.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

كافآت الفائزات:

كافآت: كافأ فعل ماضٍ مبني على السكون "والتاء" فاعل مبني على الضم في محل رفع.

الفائزات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- تمتلئ الخزانات.

2- تَحْلُبُ المرأةُ البقرات.

3- شكرنا للمحسنات.

الدرس السادس: المضاف، والمضاف إليه

الأمثلة:

- 1 - لعبنا في فناء المدرسة.
- 2 - ابتعد عن قرين السوء.
- 3 - مشيت على شاطئ النيل.
- 4 - ركبت قطار الصباح.
- 1 - أغلقت مصراعي الباب.
- 2 - غسلت يدي الطفل.
- 3 - لمعت عينا القط.
- 4 - انكسرت عجلتا الدراجة.
- 1 - تشكر الصحف محسني الأمة.
- 2 - ثروة مصر من زارعي الأرض.
- 3 - أسرع سائقو السيارات.
- 4 - جاء معلمو المدرسة.

الشرح:

إذا قلت: "لعبنا في فناء" كان ذلك صحيحا، وتكون حينئذ لم ترد أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص، ولكنك إذا قلت: "لعبنا في فناء المدرسة" فقد نسبت هذا الفناء وأضفته إلى شيء خاص هو المدرسة.

وإذا قلت: "ابتعد عن قرين" فهمنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب، ولكنك حين تقول: "ابتعد عن قرين السوء" تنسب هذا القرين إلى شيء خاص وهو السوء، وكذلك يقال في "شاطئ النيل" و"قطار الصباح"، فالأسماء فناء، وقرين، وشاطئ نسبت وأضيفت إلى الأسماء التي بعدها، ولذلك يسمى كل اسم من الأسماء الأولى مضافا، وكل اسم من الأسماء التي بعدها مضافا إليه. وإذا تأملت الأمثلة الباقية، ظهر لك أن الكلمتين الأخيرتين في كل مثال هما مضاف ومضاف إليه.

وبرجوعك إلى الأمثلة ترى أن المضاف إليه مجرور في جميعها، وأن المضاف في أمثلة القسم الثاني مثنى، وفي أمثلة القسم الثالث جمع مذكر سالم، وأن نون المثنى ونون الجمع حذفتا بعد الإضافة.

القواعد:

المضاف اسم نسب إلى اسم بعده، فتعرف بسبب هذه النسبة أو تخصص. المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها. وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

1 6- المضاف إليه اسم يأتي بعد المضاف، وهو مجرور.

التمارين:

تمرين 1:

بين المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

1- سور الحديد مرتفع.

2- شاهدت هرمي مصر.

3- كتاب علي مفيد.

4- الحِلْم سيد الأخلاق.

5- أذنا الحصان صغيرتان.

6- كثر بائعو الصحف.

7- نهضة الوطن برجال الأمة.

8- فحص الطبيب عن رثتي المريض.

9- ركبت سيارة حسن.

10- شاهدت جمل المحمل.

تمرين 2:

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:

جُمُوح، زئير، مفتاح، جميل، سنام، خرطوم، شاطئان، جناحان، نابان، كتابان، ذراعان، قلمان،
عقربان، مهندسون، مهاجرون، مهذبون، مجتهدون، ناجحون، غارقون، خادمون.

تمرين 3:

كوّن من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه ثم ضعهما في جمل تامة:
الأسد، غصن، خياطون، تغريد، البحر، عنان، العين، أنياب، الحجرة، الكتاب، العصفور، الفرس،
إنسان، قمة، الشجرة، باب، ماء، الجبل، الملابس، غلاف.

تمرين 4:

1- كون جملة يكون خبر ليس فيها مضافاً والمضاف إليه جمع مذكر سالماً.

2- كون جملة يكون خبر إن فيها مضافاً والمضاف إليه مثنى.

تمرين 6 في الإنشاء:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كل منها على مضاف ومضاف إليه:

1- لِمَ يكثر الرمد في مصر؟

2- ما الذي يقوي الرئتين؟

3- ما الواجب قبل الأكل وبعده؟

4- ما الذي يسبب العدوى وانتقال الأمراض؟

5- ما فائدة الألعاب الرياضية؟

6- ما فائدة الاستحمام؟

7- ما فائدة التنزه؟

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

يسير الناس على جانبي الشارع:

يسير: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الناس: فاعل مرفوع بالضممة.

على: حرف جر مبني على السكون.

جانبى: مجرور بـ'على' وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الشارع: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- نابا الفيل طويل.

2- بات الناجحون ناعمي البال.

3- إن تعليم الفتيات أساس سعادة الأمة.

الدرس السابع: الأسماء الخمسة، وإعرابها

الأمثلة:

- 1- جاء **أبو** سعيد: ودعنا **أبا** سعيد: رضيينا عن **أبي** سعيد.
- 2- **أبوك** طبيب ماهر: يجل الناس **أباك**: يثق الناس **بأبيك**.
- 3- كان **أبوك** رجلاً حازماً: لعل **أباك** طبيب ماهر: رضي الناس عن **أبيك**.
- 4- لعل القادم **أبو** محمد: إن **أبا** محمد رجل شريف: يشكر الناس **لأبي** محمد.

الشرح:

كلمة "أب" في جميع الأمثلة المتقدمة اسم، وهي مضافة في كل مثال إلى كلمة أخرى غير الياء التي تدل على المتكلم، وإذا تأملتها في جميع تراكيب القسم الأول وجدتها مرفوعة؛ لأنها في التركيب الأول فاعل، وفي الثاني مبتدأ، وفي الثالث اسم كان، وفي الرابع خبر لعل. وإذا تأملتها في القسم الثاني وجدتها منصوبة في جميع تراكيبه؛ لأنها مفعول به في التركيبين الأولين. واسم لعل وإن في التركيبين الأخيرين.

وإذا تأملتها في القسم الثالث وجدتها مجرورة في جميع التراكيب لأنها مسبوقه بحرف من حروف الجر في كل مثال.

فما هي إذا علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ إذا تأملنا الكلمة "أب" في أمثلة القسم الأول حيث هي مرفوعة، وجدنا الواو تلازمها في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثاني حيث هي منصوبة، وجدنا الألف تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثالث حيث هي مجرورة، وجدنا الياء تلازمها أيضاً في جميع التراكيب؛ وإذا لا بد أن تكون الواو هي علامة رفعها، والألف هي علامة نصبها، والياء هي علامة جرها.

هذا وهناك أربعة أسماء أخرى، حكمها حكم هذه الكلمة في إعرابها بالواو، والألف، والياء، رفعاً ونصباً وجرّاً وهي: أخ، وحم، وفو، وذو؛ بشرط أن يكون كل منها مضافاً لغير ياء المتكلم، فتقول: هذا أخوك، ورأيت أخاك، ورضيت عن أخيك، وهكذا، وتسمى هذه بالأسماء الخمسة.

القواعد:

- 62- الأسماء الخمسة هي: أب، وأخ، وحم، وفو، وذو.
- 63- الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء، ويشترط في إعرابها هذا الإعراب أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

التمارين:

تمرين 1:

عين في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- 1- ذو المال محسود.
- 2- لا تَضَعْ أصبعك في فيك.
- 3- عَظَّم حما أخيك كما تعظم أباك.
- 4- أبوك ذو جاه عظيم.
- 5- احترم أخاك الأكبر.
- 6- اعطف على أخيك الأصغر.
- 7- ضع يدك على فيك عند الثأوب.
- 8- اغسل فاك بعد كل طعام.

تمرين 2:

1- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها فاعلاً وفي الأخرى مفعولاً به.

2- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها مبتدأ وفي الأخرى خبراً.

3- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما اسماً لإن وفي الأخرى اسماً لأصبح.

4- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مجروراً بحرف جر وفي الأخرى مجروراً بالإضافة.

تمرين 3 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- حضر أخو علي:

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

علي: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

2- أصبح محمد ذا يسار:

أصبح: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: اسم أصبح مرفوع بالضم.

ذا: خبر أصبح منصوب بالالف وهو مضاف.

يسار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أبو فريد رجل فاضل.

2- ليت أخا صالح مقبل.

3- يحب الناس كل ذي مروءة.

القسم الثاني: الإملاء والترقيم

الدرس الثامن: الألف اللينة

الألف اللينة هي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها، مثل ألف: كتاب، وعصاً، وعاد، ويخشى، وإلى، وعلى، وهي لا تأتي في أول الكلمة؛ لأنها ساكنة، وإنما تقع في وسط الكلمة، أو في آخرها⁽¹⁾:

الألف المتوسطة

ترسم ألفا مطلقا، سواء أكان توسطها أصليا، أم عارضا، فالمتوسطة أصلا هي التي يكون بعدها حرف أو أكثر من الحروف الأصلية في الكلمة مثل: قال، شارع، ينام، والمتوسطة توسطاً عارضا هي الألف التي كانت آخر الكلمة، ثم لحق بآخر الكلمة شيء آخر، مثل: تاء التأنيث، أو الضمير أو ما الاستفهامية. وأمثلتها من الأسماء: فتاة، هداهم، مناي، مولا، بمقتضام فعلت هذا؟ م وأمثلتها من الأفعال: ينسأك، يلقاتكم، يرضاهما، يخشاني.

وأمثلتها من الحروف: إلام تتطلع؟ علام تعول؟ حتام تظل مفكرا؟

الألف المتطرفة

في الأسماء:

١- في الأسماء الأعجمية ترسم ألفا مثل: تلا، سخا، قنا، طما، يافا، حيفا، شبرا، بنها، طنطا، زفتا، إسنا، زليخا، فرنسا، روسيا، أستراليا، أمريكا.

ما عدا أربعة أسماء هي: موسى، عيسى، كسرى، بخارى، فتكتب ألفها ياء.

٢- الأسماء المبنية، ترسم ألفا مثل الأدوات: إذا الظرفية، مهما، حيثما، كيفما، ما الاسمية، ومثل الضمائر: أنا، نا، أنتما، هما، كما، ومثل أسماء الإشارة: هاتا، هذا، هنا، ما عدا خمسة أسماء هي: لدى، أنى، متى، أولى: اسم إشارة، الألى: اسما موصولا فتكتب ألفها ياء.

٣- في الأسماء العربية المعربة: تكتب ألفا إذا كان الاسم ثلاثيا، وكانت الألف منقلبة عن واو مثل: الحجا-

العقل - الحفا، الذرا، الربا، الرضا، الضحا، العصا، العلا القفا- أل المعرفة لا تحسب من أحرف الكلمة.

ب- وتكتب ياء في غير ذلك:

(1) انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 69-74)

١- بأن تكون في اسم ثلاثي وهي منقلبة عن ياء، مثل: دمي، فتى، قرى: (كرم)، قرى، منى، هدى، نوى، الهوى، السرى، القلى: البغض.

٢- أو تكون في اسم أحرفه أكثر من ثلاثة وليس قبل الألف ياء مثل: بشرى، بلوى، تترى، جدوى، جرحى، ذكرى، سعدى، سلوى، صرعى، صغرى، طوبى، قتلى، كبرى، ليلى، مربى، مسمى، القهقرى، الهوينى، منتدى، مصطفى، مستدعى، مستشفى، فإن كان قبل الألف ياء رسمت الألف اللينة ألفا، مثل: ثريا، دنيا، ريا، محيا، خطايا، رعايا، زوايا، سجايا، قضايا، هدايا، منايا.

إلا إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياء، مثل: يحيى للتفرقة بينها اسما وفعلا: يحيا.
في الأفعال:

أ- ترسم ألفا إذا كانت آخر فعل ثلاثي، وكانت منقلبة عن واو مثل: ألا، بدا، تلا، جفا، جلا، خلا، دنا، ربا، زكا، سطا، سما، صفا، طفا، عدا، علا، غدا، غزا، قسا، كبا، كسا، لها، محا، نجا.
ب- وترسم ياء فيما عدا ذلك:

١- بأن كانت آخر فعل ثلاثي، وكانت منقلبة عن ياء، مثل: أبى، أتى، أوى، بزى، بغى، بكى، ثوى، جرى، جزى، حكى، حمى، حوى، درى، روى، سرى، سعى، سقى، شفى، شوى، طلى، طوى، عوى، غوى، فدى، قضى، قلى، كوى، مشى، نوى، هدى، هوى.

٢- أو كانت آخر فعل أحرفه أكثر من ثلاثة، وليس قبل الألف ياء، مثل: أتى، أبدى، أجرى، أجلي، أخلى، آدمى، أردى، أسدى، أشقى، أصلى، أضفى، أضنى، أعفى، أغفى، أفنى، أقصى، أكدى، ألقى، أمضى، أنجى، أولى، ربي، زكى، سمى، بارى، جارى، غادى، غالى، نادى، ناجى، والى، اهتدى، انتمى، التقى، استوى، اصطفى، اشترى، افتدى، ارتقى، استثنى، استرعى، استرضى، استعلى، استهدى، استولى، فإن كان قبل الألف ياء رسمت الألف اللينة المتطرفة ألفا، مثل: أحيا، تزا، يتزا، أعا.

ملاحظة:

حرف المضارعة يعد في أحرف الفعل، فالفعل: يدعى المبني للمجهول تكتب ألفه ياء؛ لأنها رابعة، بند؟.
في الحروف

ترسم ألفا مثل: إذا الفجائية، إذما، إلا، ألا، أما، إما، أيا، حاشا، خلا، عدا، إذ اعتبرت حروف جر في

الاستثناء، لولا، لوما، ما: الحرفية، ها: التنبيهية، هلا، هيا، يا.

ما عدا أربعة أحرف هي: إلی، بلی، حتی، علی، فألفها ترسم ياء.

تعقيبات:

١- فهم من بعض القواعد السابقة أن رسم الألف الثالثة في آخر الفعل أو الاسم يتوقف على معرفة أصلها: الواو

أو الياء، وهذا الأصل يمكن معرفته بالرجوع

إلى معاجم اللغة، ولكن مما يساعد على معرفة هذا الأصل:

أ- ملاحظة مضارع الماضي، فإذا جاءت الألف واوا في آخر المضارع مثل: يدنو، يرنو، يسمو، يصفو، يطفو،

يغزو، ينجو، يمحو، رسمت ألف الماضي ألفا

دنا، رنا، سما، صفا، طفا، غزا، نجا، محا. وإذا جاءت الألف ياء في آخر المضارع مثل: يجزي، يرمي، يبكي،

يسري، يهدي، يبني، يأوي، رسمت ألف الماضي ياء: جزى، رمى، بكى، سرى، هدئ، بنى، أوى.

ب- ملاحظة المصدر:

ففي الأفعال: سعى، نأى، نهى، تكتب الألف ياء؛ لأن المصدر سعى، نأى، نهى.

أما الألف الثالثة في آخر الاسم فيعرف أصلها بالرجوع إلى المعاجم وملاحظة مشتاقها وجمعها.

٢- في اللغة أفعال ثلاثية آخرها ألف، وهذه الألف منقلبة عن واو في لغة، وعن ياء في لغة أخرى؛ ولهذا يجوز

رسم ألفها واوا أو ياء مثل: نما، نمى، فالمضارع ينمو، وينمي، ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين

استعمالا.

كما أن في اللغة أسماء ثلاثية آخرها ألف لينة يجوز كتابتها ألفا أو ياء مثل المها: جمع مهاة وهي البقرة الوحشية

فتجمع على مهوات أو مهيات، ومثلها الرحى فتثنى رحوان، رحيان، وتجمع على رحوات، ورحيات.

٣: أ- فيما يلي طائفة من الأسماء الثلاثية المختومة بألف لينة، أصلها واو فترسم ألفا: الجدا: المطر أو العطية،

الجفا، الحجا: العقل، الحفا، الخطا، الخنا: الفحش، الدنا: جمع دنيا، الذرا، الربا: الزيادة، الربا: جمع ربوة،

الرجا: الناحية، الرضا، الرشا: جمع رشوة، السنا: الضوء، الشبا: جمع شباة وهي حد كل شيء، الشجا: ما

يعترض الحلق من عظم وغيره، الشذا: جمع شذاة وهي الرائحة الطيبة، الشفا: حرف كل شيء، الصبا، الضحا،

الطلا: ولد الطبي، الظبا: جمع ظبة وهي حد السيف، العدا، العرا، العشا: سوء البصر ليلا، العصا، العلا، الفلا: جمع الفلاة وهي الصحراء، القفا، النشا.

ب- وفيما يلي طائفة من الأسماء الثلاثية المختومة بألف لينة، أصلها ياء فترسم ياء: الأذى، البلى، التقى، الثرى، الجنى، الجوى، الحصى، الحمى، الدمى، الرؤى، الردى، الرقى: جمع رقية، السدى: وهو من الثوب ما مد من خيوطه، السرى، الشرى: مسكن الأسد، الشوى: الأطراف أو جلدة الرأس، الصدى، الضنى، الطوى: الجوع، العمى، الغنى، الفتى، الفدى، القذى، القرى: الكرم، القرى، القلى، الكرى: النوم، الكلى: جمع كلية، اللحي: جمع لحية، اللمى: سمرة لشفة، المدى، المنى، ندى، نوى، نهى، هدى، الهوى، الورى، الوغى، الونى: التعب.

٤- الألف اللينة إذا رسمت ياء لا يجوز نقطتها، مثل: سعى الفتى إلى الغنى.

٥- من أنواع الألف المتطرفة:

أ- الألف المبدلة من ياء المتكلم، وهذه ترسم ألفا، مثل: يا حسرتا، واكبدا، والهفتا، وأسفا، يا ويلتا. والأصل: يا حسرتي، واكبدي، والهفتي، وأسفني، يا ويلتي.

ب- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة، مثل: ليعلما المسرف أن عاقبة الإسراف وخيمة، ومثل: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}

ج- الألف المبدلة من نون: إذن، وهذه تكتب ألفا على رأي بعض العلماء، ويرى آخرون أن تظل نونا؛ لأنها مثل أن ولن.

تمرين:

1- ذهبت أمس إلي الشاطئ وشاهدت زملاء لي، ونمى إلى علمي أن أحدهم كاد أن يغرق.

2- قابلت صديقي أحمد وأخبرني أن صديقنا محمدا سعا في الخير.

3- علمت أن المؤمن يسما ويعلو عن الأحقاد.

الدرس التاسع: الحروف التي تحذف، والحروف التي تزداد في الكتابة

أولاً: الحروف التي تحذف من الكتابة:

أشهر هذه الحروف: الألف، وأل، والميم، والنون، والواو، والياء⁽²⁾:

حذف الألف

الألف التي تحذف من أول الكلمة:

أولاً: تحذف الألف من كلمة ابن وكلمة ابنة:

١- إذا كانت كل منهما مفردة، وواقعة بين علمين متصلين، وكانت نعتاً للعلم الأول، ولم تقع في أول السطر،

وتفصيل هذه الشروط كما يلي:

أ- أن تكون كلمة ابن أو ابنة مفردة مثل: فتح مصر عمرو بن العاص، وسميت أسماء بنة أبي بكر ذات النطاقين، فإذا ثنيت أو جمعت لا تحذف ألفها، مثل: اشتهر العباس وحمزة ابنا عبد المطلب، وتفوق علي وأحمد وأسماء أبناء مصطفى، ونجحت فاطمة وخديجة ابنتا حسين.

ب- أن تقع بين علمين لا يفصل بينهما شيء آخر غيرها، أما نحو: الفلاح ابن الفلاح أدرى من غيره بشئون الزراعة فلا تحذف ألف ابن؛ لأنها وقعت بين اسمين غير علمين، ونحو: فتح الأندلس طارق هو ابن زياد: لا تحذف ألف ابن؛ لأن كلمة هو قد فصلت بين العلمين.

ويشمل العلم الاسم الذي وضع علماً، مثل: إسماعيل وزينب، والكنية عن شخص لا يعرف اسمه، مثل: فلان بن علان، والكنية المعروفة في النحو بأنها ما صدرت بأب أو أم، مثل: حضر أبو الفضل بن أبي المجد، ونجحت أم الخير بنة أم العز، واللقب مثل: قابلت الهادي بن زين العابدين

(2) انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 75-80)

ج- أن تكون كلمة ابن أو ابنة نعتا للعلم قبلها، فإذا كانت خبرا مثلاً لا تحذف ألفها، مثل: يوسف ابن يعقوب، جواباً لمن سأل: ابن من يوسف؟ ومثل: السيدة سكينة ابنة الحسين، جواباً لمن سأل: ابنة من السيدة سكينة؟

ما الفرق؟

يوسف بن يعقوب نبي الله

يوسف ابن يعقوب

د- ألا تقع كلمة ابن أو ابنة في أول السطر، وإلا بقيت الألف.

عمر بن الخطاب، وخالد

ابن الوليد

٢- إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو ابن البواب هذا؟ أي: هل هذا ابن البواب؟ ومثل ابنة الريف تفوق ابنة المدينة في التعليم الجامعي؟

٣- إذا وقعت بعد حرف النداء: يا مثل: يا بن الأكرمين، يا ابنة النيل.

ثانياً: تحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام، مثل: أسمه مجدي؟ ومثل: {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ} إلا إذا كانت همزة الوصل هي همزة ال التعريفية فإنها لا تحذف بعد همزة الاستفهام، وإنما تكتب هي وهمزة الاستفهام ألفاً عليها مدة، مثل: أَلشاهد قال هذا؟

ثالثاً: تحذف الألف من كلمة اسم في البسملة الكاملة، {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، أما نحو: باسم الوطن، وباسم العلي القادر، وباسمك اللهم فلا تحذف.

رابعاً: تحذف ألف أل إذا دخل عليها اللام، سواء أكانت مكسورة - لام الجر - في: للفنون أثر في الأمم، أم كانت مفتوحة، مثل لام الابتداء في: {وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ}، {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى}، ولام الاستغاثة، نحو: يا للرجال، واللام بعد يا التعجبية، نحو: يا للماء! يا للسماء!

الألف التي تحذف من وسط الكلمة:

- ١- تحذف الألف من لفظ الجلالة: الله ومن كلمة: إله بدون أل أو مع أل الإله.
- ٢- وتحذف من كلمة الرحمن إذا كانت علماً مقروناً بـأل، أما نحو: لا زلت كريماً رحماناً، فلا حذف؛ لأنها ليست علماً، وخالية من أل.
- ٣- تحذف من بعض كلمات أخرى، أشهرها: لكن ساكنة النون، أو مشدد النون، والسموات، وأولئك، ومن طه الألف الوسطى.

ملاحظة:

اقتصرنّا هنا على الكلمات التي يجب حذف ألفها من الكتابة، وتركنا الكلمات التي يكون هذا الحذف جائزاً فيها لا واجباً مثل: ثلثمائة وثلثمائة، ومثل: هرون وهارون.

الألف التي تحذف من آخر الكلمة:

- ١- تحذف الألف من ما الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر، مثل: فيم تفكر؟ لم سافرت؟ عم تسأل؟ مم تعبت؟ بم تكتب؟ علام عولت؟ حتام تنتظر؟ إلام الخلف بينكم؟ أو سبقت بمضاف، مثل: بمقتضام تصرفت هذا التصرف؟

ويشترط في هذا الحذف ألا تتركب ما مع ذا، فإذا ركب لا تحذف ألفها؛ مثل: لماذا؟ بماذا؟

- ٢- وتحذف أيضاً من آخر كلمة: طه.

٣- ومن حرف النداء: يا، إذا دخل على علم [هذا الحذف جائز لا واجب]. [مبدوء بهمزة غير ممدودة، زائد على ثلاث ولم يحذف منه شيء، نحو: يأنور، يأسعد، يأحمد، فإذا كانت همزة العلم ممدودة، مثل: آدم وآزر، لا تحذف ألف يا، فتكتب يا آدم، يا آذر وإذا حذف من العلم شيء بقيت ألف يا، مثل: يا إبراهيم، يا إسماعيل، يا إسحق، على رأي من يحذفون الألفات المتوسطة من هذه الأسماء.

أو إذا دخلت يا على كلمة أهل أو أي أو أيه نحو: ي أهل المروءة، يأيها الإنسان، يأيها المربية.

٤- وتحذف الألف أيضا من كلمة: ذا، إذا كانت اسم إشارة مقرونا باللام الدالة على البعد، مثل: ذلك، ذلكم- ذلكم- ذلكن.

٥- وتحذف الألف من ها التنيهية إذا دخلت على:

أ- اسم إشارة ليس مبدوءا بالتاء أو الهاء، وليس بعده كاف، مثل: هذا، هذه، هذي، هؤلاء. هذا

أما اسم الإشارة المبدوء بتاء فلا تحذف معه ألف ها مثل: هاتا، هاتي، هاتان، وكذلك المبدوء بهاء، مثل: هاهنا. وكذلك اسم الإشارة الذي لحقته كاف الخطاب ألا تحذف معه ألف: ها، مثل: هاذاك.

ب- ضمير مبدوء بهمزة، مثل: هأنا، هأنتما، هأنتم، هأنتن.

٦- تحذف ألف الضمير أنا، إذا دخلت عليه ها التنيهية، وجاء بعده كلمة ذا مثل: هأنذا.

حذف أل

تحذف أل إذا سبقت بلام، وكان بعدها لام، سواء أكانت اللام السابقة مكسورة مثل: لليمون فوائد، أما لليل من آخر؟ أم كانت مفتوحة مثل: للهو البريء أمتع للنفس، وللعفو أليق بالأحرار.

وتشمل هذه القاعدة الاسم الموصول للمثنى وجماعة الإناث، فإذا دخلت عليه اللام مكسورة أو مفتوحة حذفت أل من أوله، مثل: الجائزة للذين يسبقان، للذان شهدا زروا أحق بالعقاب، الفضل للتين سهرتا على

راحة المريض. لَتَّان تتطوعان لخدمة المرضى جديرتان بالثناء. المجد للاتي -للائي - يحسن تربية الأطفال،
للاتي -للائي - يحسن إدارة منازلهن ويسعدن أزواجهن خير من العاملات المهملات.

حذف الميم

يحذف من الفعل: نعم، المكسور العين إذا أدغمت ميمه في ما، نحو: {نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ}.

حذف النون

١- تحذف من كلمتي عن، مِنْ إذا دخلتا على مَنْ نحو: عمن، ممن، أو على: ما، سواء أكانت ما استفهامية.
نحو: عم تبحث؟ ومم تنفق؟

أم كانت زائدة، نحو: عمّا قليل أعود، و {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا} ، أم كانت موصولة، نحو تجاوزت عمّا قلته،
وأنفق مما كسبته، أم كانت مصدرية نحو: عفوت عمّا أسأت، وعجبت مما أسرعت.

٢- وتحذف -كذلك- مِنْ: إن الشرطية إذا جاء بعدها: ما، الزائدة نحو: {فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا} ، {إِمَّا يَبْلُغَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا} ، أو جاء بعدها لا النافية، مثل: إلا تثبتوا فاتكم النصر.

٣- وتحذف أيضًا من أن المصدرية الناصبة للمضارع إذا جاء بعدها لا النافية مثل: يجب ألا تتسرع، أما أن
المخففة من الثقيلة وبعدها لا النافية فلا تحذف نونها، مثل: أشهد أن لا إله إلا الله، وكذلك أن المفسرة وبعدها
لا النافية، لا تحذف نونها مثل: أوحيت إليه أن لا فائدة من الإلحاح.

حذف الواو

تحذف تخفيفاً من الكلمات:

داود، طاوس، ناوس: مقبرة النصارى، هاون: ما يدق فيه.

حذف الياء

١- تحذف من الكتابة الياء الناشئة من إشباع الحرف المكسور في الشعر، مثل:

ريم على القاع بين البان والعلم ... أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

٢- وتحذف ياء الاسم المنقوص المعرف بـأل إذا وقف عليه بإسكان ما قبل الياء في لغة نحو: الداع، والمتعال. والتلاق، في: الداعي، والمتعالي، والتلاقي.

تمرين:

1- رأيت صديقي عبد الرحمان ، وذكرته بالوعد الذي كان منه، ولكنه أنكر أي وعد بيننا.

2- أرسلت سلمى إلى صديقتها تخبرها أنها رأت أمس صديقتها لاكنها لم تكن هذه الصديقة التي تعودوا على رؤيتها.

3- بسم الله الرحمن الرحيم.

ثانياً : الحروف التي تزداد في الكتابة:

أشهر هذه الحروف الألف والواو⁽³⁾:

زيادة الألف

الألف لا تقع إلا في وسط الكلمة، أو في آخرها:

فتزداد وسطاً في كلمة: مائة، مفردة أو مركبة، مثل: ثلاثمائة، أربعمائة، خمسمائة، ستمائة، سبعمائة، ثمانمائة، تسعمائة، وكذلك إذا كانت مثناة نحو، مائتان، مائتين، أما المجموعة فلا تزداد فيها ألف، مثل: مئات مئون، مئين، وكذلك المنسوب إليها لا تزداد فيه ألف، مثل النسبة المئوية، والعيد المئوي.

وتزداد طرفاً في المواضع الآتية:

أ- بعد واو الجماعة. نحو: جلسوا، ولم يتكلموا، وقلت لهم تحدثوا.

أما الواو التي هي حرف علة ولام الفعل فلا تكتب بعدها

(3) انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 81-84)

ألف مثل: يدعو، نرجو، وكذلك الواو علامة الرفع في جمع المذكر السالم المضاف والملحق به المضاف، لا يكتب بعدها ألف مثل: مهندسو المشروع ضاربو المثل في الصبر والإخلاص، وبنو العروبة يأبون العار، والحق يعرفه ذوو الإنصاف وانتهت سنو الشدة.

ب- في آخر بيت الشعر إذا كانت للإطلاق نحو:

قفي يا أخت يوشع خبرينا ... أحاديث القرون الغابرينا

ج- في آخر الاسم المنصوب المنون، نحو تنزهت عصرا، بشرط ألا يكون الاسم منتهيا بتاء التأنيث المربوطة. فلا زيادة في تنزهت فترة.

أو منتهيا بهمزة فوق ألف، فلا زيادة في أصلحت خطأً، وبنينا مخبأً، أو منتهيا بهمزة قبلها ألف، فلا زيادة في لقيت جزاء، وسمعت نداء.

زيادة الواو

لا مجال لزيادة الواو إلا في وسط الكلمة أو في آخرها:

١- فتزاد وسطاً في:

أ- أولى الإشارية، وكذلك أولاء بدون الكاف، أو معها أولئك⁽⁴⁾، أما الألى^١ اسما موصولا فلا تزداد فيها الواو، مثل: نحن الألى سبقوا بالفضل.

ب- وفي كلمتي أولو، أولى بمعنى أصحاب، وهما الملحقتان بجمع المذكر السالم، مثل: نحن أولو قوة، إن أولى النعم محسودون، هذه تذكرة لأولى الألباب.

ج- وفي كلمة أولات بمعنى صاحبات، وهي الملحقة بجمع المؤنث السالم في إعرابه، مثل: الأمهات أولات الأطفال واجبهن ثقل.

٢- وتزداد طرفاً في كلمة عمرو مرفوعة أو مجرورة؛ للتفرقة بينها وبين كلمة عَمْرٍ مثل: كان عمرو بن العاص من دهاة العرب، ومعاوية مدين لعمرو بن العاص في نجاح خطته.

(4) يفهم من هذا وما سبق أن كلمة أولئك فيها حرف زائد لا ينطق به وهو الواو، ومنها حرف محذوف ينطق به وهو الألف بعد اللام.

أما عمرو المنصوبة فلا تشبه بكلمة عمر المنصوبة، ولذا لا تزداد فيها الواو، فنقول: إن عَمْرًا داهية، ونقول إن عُمَرَّ عادل، ففي آخر عَمْرٍا المنصوبة ألف لأنها منونة، أما عُمَرُ فهي غير منونة؛ فلا تلحقها ألف، وذلك كافٍ للفرقة بينهما، وتزداد الواو في عمرو المنصوبة إذا كانت غير منونة، وذلك في حال وصفها بكلمة ابن مثل: إن عَمْرُو بن هند قد أثار عمرو بن كلثوم، وذلك لأن حذف الواو في هذه الحالة يجعلها تلتبس بكلمة عُمَرُ. ويشترط في زيادة الواو في كلمة عمرو ما يأتي:

أ- أن تكون كلمة عمرو علماً على شخص، فإذا لم تكن علماً بأن كانت مصدراً، مثل: مصدر الفعل عَمَرَ، عَمْرًا لا تزداد فيها الواو وكذلك كلمة عمر بمعنى اللحم المتدلّية من الأسنان.
ب- ألا تضاف إلى ضمير.

ج- ألا تصغر.

د- ألا تقرن بأل.

هـ- ألا تكون منسوبة.

فإذا فقد أحد هذه الشروط لا تزداد الواو في آخرها.

المصادر والمراجع

- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية - عبد العليم إبراهيم (دار غريب - القاهرة).
- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة - أحمد زكي صفوت - المكتبة العلمية بيروت-لبنان
- الحماسة المغربية - مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب - المؤلف: أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي (المتوفى: ٦٠٩هـ) - المحقق: محمد رضوان الداية - الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٩٩١م - عدد الأجزاء: ٢
- المنتخب من وصايا الآباء للأبناء - المؤلف: وائل حافظ خلف - الناشر: طبع بدار جنا بالإسكندرية.
- شرح المعلقات السبع للزوزني - المؤلف: حسين بن أحمد بن حسين الزوزني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ) - الناشر: دار احياء التراث العربي - الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
- مجمع الأمثال - أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ) - المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار المعرفة - بيروت.
- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية - علي الجارم ومصطفى أمين - الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.